الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر- سعيدة

كلية الاداب و اللغات و الفنون

قسم اللغة العربية و ادابها

تخصص: ادب عربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس (ل.م.د) في اللغة العربية و ادابها

موسومة ب:

الصورة الشعرية عند صلاح عبد الصبور

"قصيدة مرثية صديق يضحك كثيرا ا نموذجا"

من اعداد الطلبة:

* بلعباس ايمان

*عيساني ايوب

تحت إشراف الأستاذ:

*دايري مسكين

السنة الجامعية :

1440-1439 هـ

2018/2017 م

اهدي ثمرة عملي

إلى اعز ما املك في الوجود إلى الوادين الكريمين
إلى رمز الحنان و الصبر و العطف امي الغالية
إلى رمز التضحية و القوة و الحب والدي العزيز
اطال الله في عمرهما و أمدهما
بوافر الصحة و العافية

إلى زميلتي ايمان التي شاركتني في انجاز هذا البحث
إلى كامل إخوتي و أخواتي

إلى كتاكيت العائلة : رحمة ، عمارة ، إسلام ،جيلا لي
و إلى كل أصدقائي

إلى كل هؤلاء اهدي ثمرة جهدي

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفيهما حقهما

إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما

التي شقي روحي

إلى والدي العزيزين أدامهما الله لي بكل صحة و عافية

إلى التي أنارت دربي و أعانتني بالصلوات و الدعوات

جدتي الغالية بارك الله في عمرها

إلى أرواحي الثانية خلود وفقها الله و كريمة رفيقة دربي و سندي في هذه الحياة

إلى إخوتي حفظهم الله : محمد، شهر الدين ،و أخر العنقود سيف الدين

إلى أختي الثانية و حبيبة دربي و أغلى صديقة بقدور يسرى

إلى أصدقائي وفقهم الله : سميرة ، ابتسام ، عونية، حياة ، أمينة ، خ. أمينة، اسيا ، بدرة ، امال

إلى من كان وراء إتمام بحثي و مساعدتي و أصبح قدوتي و صديقي مصطفى

إلى استاذي الغالي و مشرفي على هذا البحث : دايري مسكين

إلى فلسطين الحبيبة و شعبها و أطفالها

و في الأخير ارجوا من الله تعالى ان يجعل عملي هذا نفعا يستفيد منه جميع الطلبة المقبلين على التخرج

إيمان بـــلعباس

شكر و تقدير

بعد رحلة بحث و اجتهاد تكللت بانجاز هذا البحث ، نحمد الله عز وجل على النعمة التي من علينا بها ، و نخص بأسمى عبارات الشكر و التقدير للمشرف لما قدمه من جهد و نصح و توجيه طيلة انجاز هذه المذكرة ، الدكتور دايري مسكين كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذتنا الكرام الذين اشرفوا على تكوين دفعة ليسانس أدب عربي 2018 و كل القائمين على إدارة الكلية.

لكم كامل الشكر و العرفان

مقدمة

مقدمة:

تحتل الصورة أهميه كبيره في قيام أدبية الأدب وفي جمالية البناء الفني في فضاءات الإبداع وهي إحدى أهم ثلاث ركائز أساسيه يقوم عليها العمل الأدبي وهي اللغة والإيقاع والصورة لذا فقد عنيت باهتمام واسع في النقد الحديث لكونها لا تعبر فقط عن إحساس و عاطفة الأديب أو المبدع بل لكونها أيضا تعبر عن حقائق وصور من واقع الإنسان رسمها الشاعر بحواسه وعبر عنها بعاطفته المشحونة بالإحساس.

وتشكل الصورة الشعرية التي تعبر عن التجارب الشاعر وخلجاته ومكوناته التي يكشف عنها ويعترف بها بطريقه بالغه الدقة والروعة لدرجه حسبها القارئ انه يعيش التجربة مع الشاعر فيتفاعل معه ويفهم تجربته ويحس بها.

الشعر ليس فقط تعبيرا بسيطا أو سطحيا عن التجربة بل يتجاوز ذلك إلى تصوير التجربة الذاتية و الظاهرة الاجتماعية بكل دقه مستعينا في ذلك باتساع مخيلته وقوه لغته لتنتج صوره شعرية قويه ومؤثره للكشف عن جوانب خفيه في تجربته الشعرية كما أن الصورة تعكس مستوى الشاعر وقدراته الفنية و الأدبية .

و يعتبر هذا من بين العوامل التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع ومعالجته والبحث فيه ونضيف إلى ذلك إتباع الصورة الشعرية وتنوعها وتشابكها من النقد القديم إلى النقد الحديث.

وكذلك أهميه الصورة الشعرية في رفع قيمه الشعر والنمو عاليا وتباين درجه تأثيره في الأخر

ومن خلال هذا ارتأينا إن نطرح الاشكاليه حول اختلاف مفهوم الصورة الشعرية بين التصورين القديم و الجديد ،واخترنا قصيدة حديثة لاستظهار وجهة نظرنا

واخترنا ان نستجمع في مدخل هذا البحث اهم تعاريف الصورة الشعرية قديما و حديثا

تناولنا في الفصل الأول الجانب النظري الذي كان بالتحدث عن الصورة الشعرية و أهميتها وخصائصها إضافة إلى ذلك الصورة الشعرية في النقد القديم والحديث وتطرقنا في الفصل الثاني للتاريخ بشاعرنا صلاح

عبد الصبور وكل ما يتعلق به من مولده و مؤلفاته و تحدثنا عن السرد الذي وظف شاعرنا في قصيدته وكان ذلك من الجانب التطبيقي حيث قدمنا جدول إحصائي للقصيدة كانت بعنوان مرثية صديق كان يضحك كثيرا ثم أتممنا بحثنا بخاتمه بلورت فيها بعض النتائج.

و لقد اعتمدنا في انجاز هذا البحث المتواضع على مجموعه من المصادر والمراجع أهمها:

- ✓ الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي لجابر عصفور.
- ✓ الصورة الفنية الادبيه لمصطفى ناصيف.
- ✓ الصورة الشعرية علي غريب الشناوي عند الاعمي التطلي.

أما عن الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث تكمن في قله المصادر والمراجع في المكتبة الجامعية وصعوبة البحث عنها في المكتبات الاخرى كذلك ضيق الوقت اذ لم يكن لدينا الوقت الكافي في البحث والدراسة

وأخيرا نحمد الله سبحانه وتعالى الذي منحنا الارادة والصبر لانجاز هذا العمل المتواضع وحقق لنا هذه متعة التنقل بين الكتب و المقالات كما نتقدم بالشكر والعرفان الى الاستاذ المشرف الدكتور دايري مسكين ونتمنى ان يكون بحثنا أضاف شيئا مهما للمكتبة الجزائرية، و الحمد لله من قبل و من بعد

في سعيدة :2018/05/24

مدخل

- ✓ التشخيص في الشعر
- ✓ الوصف في الشـــعر
- ✓ التراث الديني
- ✓ التراث الوصفي
- ✓ التراث التاريخي

مدخل:

الشعر هو ديوان العرب والترجمان الفصيح عن أمالها و أحلامها و تاريخها ، حيث تغنى به الشعراء أيام حلهم وتطوافهم وأيام أفراحهم واقراحهم حيث تميز الشعر العربي لاسيما القديم بحسن النظم وقوه التركيب شكلا ومضمونا ،كما تميز بكمال التصوير الفني الذي أفضى به إلى كمال التصوير الفكري، فهذا الأخير واقصد به التصوير هو محط اهتمامنا ودراستها في هذا العمل[1].

و ارتاينا من خلا هذا المدخل ان نتحدث بشكل من التعميم عن التصوير الشعري عامة، فقد عرفه بعض النقاد على انه ، جانب من جوانب الصياغة الجمالية المولدة للمعنى في العملية الابداعية ، اذ بواسطة التصوير يتم استنطاق المعاني الكامنة في الذهن و اخراجها الى الواقع المادي في تعبير مميز و ايحائي ، و هذا ما تطرقنا اليه في التصوير الشعري عند صلاح عبد الصبور

الملاحظ ان توظيف الصورة الفنية ، ارادوا التصوير بشكل عام لم يكن حكرا على المادة الشعرية فحسب ، وانما وظف في الكلام المنثور حيث وجد الجميل الرائع، و العذب السلس في كتاب الله المجيد، وفي غير كتاب الله، وفي ذلك قيل:" والتعبير بالصورة خاصية شعرية ولكنها ليست خاصة بالشعر لقد اثرها التعبير القرآني و الحديث النبوي كثيرا واعتمد عليها المثل كما فضلتها الحكمة"[2].

الصورة الشعرية تتجلى في الشعر عامه بشكل واضح من خلال بعض الجماليات الفنيه التي وظفها الشعراء لتحقيق التصوير الشعري حيث ان هذه الجماليات تتجلى في ما يلي:

✓ -1- التشخيص في الشعر:

يقوم الإبداع على تلاحم الصور وتلاحقها ،والتحليق في أجواء خياليه بشكل يضمن عرض المشخصات من زاوية رؤية معينة ويضمن ايجاد علاقات بين المادي والمعنوي، فيحدث استحضار الغائب والغريب في نفس الوقت، وتعدد الدلالات ،يقول حازم القرطاجني في هذا الصدد:" فاذا عبر الشاعر عن تلك الصورة الذهنية الحاصلة من الادراك، اقام اللفظ المعبر به هيئه لتلك الصورة الذهنية في إفهام السامعين و اذهانهم فصار للمعنى وجود اخر من جهه دلاله الألفاظ.

[1]- محمد مصطفى مرارة ، دراسات في الادب العربي الحديث، دار العلوم العربية ، بيروت، لبنان ، ط1، 1410 هـ ، 1990م

[2]- عبد الله محسن ، الصورة و البناء الشعري ، دار المعارف ، القاهرة ، ص 16

إن إحساس الشاعر المفرط بالأشياء يجعله يضم المتنافرات في بوتقة من التناسق وذاك منطق العملية الإبداعية، المرتكزة على عمق الوجدان وإمكانية تجاوز تناقضات الحياة من اجل خلق نوع من الحيوية الباعثة على الاستمرارية ، حيث نلمس هذا الإحساس الناتج عن حسن التصوير في قول البحتري:

آتاك الربيع الطلق يختال ضاحـــكا ** من الحسن حتى كـاد أن يتكـــلما

وقد نبه النـور في غلـــس الدجى ** أوائل ورد كان بالأمـــــــس نـوما

ومن شجر رد الربـيع لباســـــه ** ة عليه كما نشرت في وشيـــا منمنما

عند تأمل هذه الأبيات نجد أنفسنا أمام منظر طبيعي ، فالشاعر يطالعنا بحيوية فصل الربيع بل و حيوية الوجود في رأي المبدع انه يعرض أشكال وصور منمقه تعرب في حقيقتها عن نفسيه هادئة منشرحة مقبله على الحياة رغم ما يمكن أن يكون قد اعتراها سابقا من قنوط أو منغصات لا يسلم منها البشر مهما أوتوا من القوه والعزيمة والصبر، فهذه الأبيات تعكس إلى مدى بعيد قوه التصوير الشعري في شعر أبي تمام[1].

✓ -2- الوصف في الشعر:

كثيرا ما تعاطي الأدباء غرض الوصف في إبداعاتهم الشعرية والنثرية على السواء فحفلت الخزانة العربية ياصناف عديدة من الموصوفات قد يكون على رأسها وصف الطبيعة بمختلف تجلياتها.

ويعد الأدب الأندلسي من أكثر الآداب عناية بالعنصر الطبيعي ، و مرد ذلك إلى جمال الطبيعة في هذا البلد و إحساس الشاعر بهذه الهبة الالهيه التي هزت القلوب و طربت لها النفوس فتنافست الأقلام تصف المشاهد وتتفنن في رسم الصور صور تبارك من أبدعها.

يقول ابن حمديس[2]:

كأنما الليل وفر المجتنى *** وقد بدا للعين فـــوق البـــنان

مداهن الياقوت محمره *** قد ضمنت شعرا من الزعفران

جانبي التشخيص و الوصف في الشعر يعتبران من أهم الأساسيات اللذان يحققان الصورة الشعرية ،حيث ذكرنا هذا الجانب كصوره عامه عن التصوير في الشعر.

[1] – علي عشري زاية ، قراءات في الشعر العربي المعاصر، دار الذكر العربي ، القاهرة ، 1998، ص 6

[2] – الصافي بن حميدس ، الديوان، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ، لبنان، ص 77

في هذا الجانب نتطرق للصورة الشعرية عند صلاح عبد الصبور وهذا هو محط بحثنا حيث يعد صلاح عبد الصبور 1931 1981 احد أهم رواد حركه الشعر الحر العربي، ومن رموز الحداثة العربية المتاثره بالفكر الغربي كما يعد واحدا من الشعراء العرب القلائل الذين أضافوا مساهمه بارزه في التأليف المسرحي، وفي التنظير للشعر الحر حيث التحق بكلية الآداب جامعه القاهرة قسم اللغة العربية في عام 1947 وفيها تتلمذ على الشيخ أمين الخولي الذي نظمه إلى جماعه الأمناء التي كونها ثم إلى الجمعية الأدبية التي ورثت مهام الجماعة الأولى حيث كان للجماعتين تأثير كبير على حركه الإبداع العربي والنقد في مصر.

تعد الصورة الشعرية في شعر صلاح عبد الصبور من أهم ما طغى على شعره، حيث يعد صلاح عبد الصبور من الشعراء الذين أسهموا في تأصيل علاقة الشعر بالأسطورة ،وذلك من الناحية الفنية والفلسفية المرتبطة برؤية الشاعر نظرا لما لها من دور أساس في هندسه القصيدة المعاصرة ومد جسور من الأبعاد التاريخية والاجتماعية.

وفي ذلك يصرح الناقد قاسم الزبيدي علي قائلا:" **انه احد الشعراء الذين استعانوا بالتراث في شعرهم واستوعبوا ابعاده فلم يخل شعره الا قليلا دون الامتزاج بعبق التراث وتمثله مما ينم عن وعي بحركة التاريخ وعمق التجربة الإنسانية**"[1]

ان مسالة توظيف الصورة التراثية لدي صلاح عبد الصبور مسالة في غاية الأهمية ، وإذا وقفنا عندها وقفه متأنية يمكن الوصول إلى تحديد ملامح منهج جديد في التعامل مع الأسطورة، ومن سمات هذا المنهج انه يبتعد عن الصيغ الاسقاطية الجاهزة واتسامه بالمرونة في التعامل مع الدلالة، لان الغاية ليست في توظيف نص قديم بقدر ما هي إبداع لغة جديدة تشبه اللغة الأسطورية من حيث الكثافة والقدرة على الترميز والتصوير[2].

لقد استند صلاح عبد الصبور إلى مجموعه من الصور التراثية التي استمد منها نماذجه وصوره الأدبية، حيث تتجلى هذه الصور في:

- [1] دراسة النص الشعري الحديث ، دراسة في شعر صلاح عبد الصبور و عبد العزيز المقالح ، على قاسم الزبيدي ، دار الزمان للطباعة و النشر ، 2009، ص 174
- [2] اسعد رزوق ، الاسطورة في الشعر المعاصر ، منشورات مجلة الافاق ، بيروت ، 1959، ص 107

✓ -1- التراث الديني:

لقد كان التراث الديني مصدرا سخيا من مصادر الإلهام يستمد منه الشعراء شخصيات تراثيه عبروا من خلالها عن جوانب من تجاربهم الخاصة ليمزجوا بين الحداثة الشعرية وعبق التاريخ القديم ، فشخصيات الأنبياء من أكثر الشخصيات شيوعا في شعرنا المعاصر فقد احس الشعراء منذ القدم بان ثمة روابط وثيقة تربط بين تجربتهم وتجربه الانبياء فكل من النبي والشاعر الاصيل يحمل رساله الى امته والفرق بينهما ان رسالة النبي رسالة سماويه، وكل منهما يتحمل العذاب في سبيل رسالته[1].

✓ -2- التراث الصوفي:

لقد كان التراث الصوفي واحدا من اهم المصادر التراثية التي استمد منها الشاعر المعاصر شخصيات و اصوات يعبر من خلالها عن ابعاد من تجربته الشخصية بشتى جوانبها الفكرية و الروحية وحتى السياسية والاجتماعية، و ليس غريبا ان يعبر الشاعر المعاصر عن بعض ابعاد تجربته من خلال شخصيات صوفية لان الصلة بين التجربة الشعرية والتجربة الصوفية جد وثيقة ،لقد قرا صلاح عبد الصبور التراث الصوفي و عايشه واستخدم الكثير من مصطلحاته المعجم الصوفي حتى في شرح قصوره لطبيعة التجربة ومن هذه المصطلحات الصوفية : الخروج العشق الشهادة.

فقد اشار الى ان الصوفية هم اول من ربط التجربة الروحية بالرحلة، واعتبروا بحثهم عن الحقيقة سفرا مضنيا قد ينتهي بصاحبه الى النهاية السعيدة المرجوة، ومن القصائد التي استمد منها النماذج البشرية ذات الايحاءات الصوفية "مذكرات الصوفي بشر الحافي" و قصيده" رسالة الى صديقه" حيث وظف فيها الشيخ محي الدين قصيده "ماساه الحلاج "

اما "اغنية ولاء" ففيها تمتزج رموز التصوف بالرموز الدينية العامة، والتي صور فيها الشاعر رحلته في سبيل الشعر مستغلا الجو الصوفي و مفردات الرحلة الصوفية في سبيل الوصول، فالشعر في القصيدة هو محبوب الشاعر الذي يتبتل اليه ويطهر ذاته ليستطيع الارتقاء اليه كما يتبتل الصوفي الى محبوبته ويظهر ذاته ، يقول الشاعر[2]:

خرجت لك.

علي أوافي محملك.

ومثلما ولدت -غير شملة الإحرام- قد خرجت لك .

---

[1] - علي عشري زايد ، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر ، ص 77

[2] - ديوان اغنية ولاء ، صلاح عبد الصبور ، ص 14

ومن اراد ان يعيش فليعش شهيد العشق.

يا ايها الحبيب.

معذبي، ايها الحبيب.

اليس في المجلس السني حبوه التبيع.

فاني مطيع.

و هكذا بدا الحب الذي يعيش في ذات الشاعر يتحول الى فيض من الداخل ليتجه نحو الاخرين في صفاء و عفوية وعذوبة ولعل شخصيه الحلاج كانت اكثر الشخصيات التراث الصوفي حظا من اهتمام الشعراء وعنايتهم والحلاج هو شهيد الصوفية الذي صلب ببغداد فقد تناوله عدد من الشعراء في قصائدهم اشهرها التي كتبها عبد الوهاب البياتي بعنوان عذاب الحلاج و ماساه الحلاج وهي ما يسمى بالمسرح الشعري

✓ -3- التراث التاريخي:

قدم التاريخ العربي احداثا انتظمت فيها حقائق جديدة جعلت الناس يؤوبون اليها عندما يحتاجون اليها لشحن الحمام او شق حدود الياس ونجد الشاعر وضعف الاحداث التاريخية ذلك لما وجد فيها من اهتزاز للنفوس ولا يزال صداها في اسماع الناس وفي خفقات الافئدة.

و لقد كتب قصيدة شنق زهران في الخمسينات من القرن الماضي حيث استحضر فيها حدثا تاريخيا مهما تاركا اثرا عميقا في الوجدان العربي وخاصة المصري نظرا لما حظي به استجابات شعرية واسعة تعبيرا عن فداحة الظلم الذي وقع على قرية "دنشواي" المصرية على يد المحتل الانجليزي ، وكان الوطني محمود درويش زهران في طليعة الضحايا الشهداء ال 25 الذين قدموا انفسهم قربانا لمصر الشجاعة.

ولا شك ان الشاعر صلاح عبد الصبور يوظف هذا الحدث و ما ارتبط به لينفخ في الوجدان العربي بعد نكبه فلسطين محرضا على المواجهة والتحدي و الاستشهاد ويتجلى هذا الموقف في الجزء الاخير من قصيدته حيث يقول:

كان زهران صديقا للحياة

مات زهران وعيناه حياة

فلماذا قريتي تخشى الحياة؟[1]

[1] - ديوان الناس في بلادي ، ص 21

كانت هذه بعض الادوات الفنية التي استخدمها صلاح عبد الصبور في تعبيره للفن الشعري الزاخر بالحياة، و الذي امده من ايامه وحياته الحافلة بالغبن و القهر الاجتماعي، وظل مقاربا لشتى الفنون لقدرته الفائقة في تطويع الشعر وجعله خدمة لمستقبل شعبه.

الفصل الاول

- ماهية الصورة الشعرية في النقد القديم و الحديث.
- خصائص الصورة الشعرية.

المبحث الأول: ماهية الصورة الشعرية في النقد القديم والحديث

-1- مفهوم الصورة الشعرية:

-1-1- لغـــة:

ورد تعريف الصورة الشعرية في لسان العرب لابن منظور" **الصورة الشكل والجمع صور، وصور وقد صوره فتصور وتصورت الشيء ، توهمت صورته ، والتصاوير التماثيل**"[1].

كما عرفها ابن منظور أيضا:" **الصورة ترد في لسان العرب على ظاهرها، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صفته يقال سوره الفيل كذا وكذا أي هيئته وصورة الأمر كذا وكذا أي صفته**"[2]

كما ورد تعريفها في معجم الصحاح في اللغة والعلوم للشيخ عبد العلايلي:" **الصورة جمع صور عند أرسطو تقابل المادة ، وتقابل على ما به وجود الشيء وحقيقته أو كماله**" وعند "كانط" **صوره المعرفة هي المبادئ الأولية التي تتشكل لها مادة المعرفة ، وفي المعرفة الصورة هي الشيء الذي تدركه النفس الباطنية والحس الظاهر معا ، لكن الحس الظاهر يدرك أولا ويؤدي إلى النفس ثانيا**"[3].

وعرفها معجم الوسيط بأنها:" **الشكل والتمثال المجسم** ، وفي الترتيل العزيز " ***الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ***" و الصورة المسالة أو الأمر يقال هكذا الأمر على ثلاث صور و صورة الشيء ماهيته المجردة وخياله في الذهن والعقل.

[1]-ابن منظور، لسان العرب ج4 ، دار صادر ،بيروت،ط1،1997م،ص85

[2]-المرجع نفسه،ص 86

[3]- عبد الله العلايلي ، الصحاح في اللغة و العلوم ، دار الحضارية العربية ، بيروت ، 1974،ص 744

-1-2- المفهوم الاصطلاحي للصورة الشعرية:

حظي مصطلح الصورة الشعرية باهتمام دارسين ونقاد المحدثين حيث يقول عبد الحميد عبد الله في كتابه الصورة الفنية بأنها: "**مجمل نتاج النقد العربي الحديث حقلا معرفيا يحمل عددا من الرؤى المختلفة حول مفهومها**" وقد تباينت هذه المفاهيم تباينا في بعض الأحيان إلى درجة التناقض وتعددت مقاصدها المنبثقة عن المذاهب الأدبية والمناهج النقدية المتعددة وتطور الحقول المعرفية التي يتكئ عليها النقد الحديث في تقييمها[1].

ويعرفها الدكتور علي الغريب محمد بأنها:" **ركيزة أساسية من ركائز العمل الأدبي ، فهي تمثل جوهر الشعر و أهم مواصفات الشاعر في نقل تجربته والتعبير عن واقعه ،ولذا فإننا نحتاج إلى دراستنا عنده لكي نقف على مذهبه الفني وموقفه الفكري من قضايا واقعية والوظائف التي قامت بها في شعره**" 2 .

حيث تعرف الصورة الشعرية بأنها:" **تركيب لغوي يمكن الشاعر من تصوير معنى عقلي وعاطفي متخيل ليكون المعنى متجليا أمام المتلقي حتى يتمثله بوضوح ويتمتع بجمالية الصورة الزيتية وتعتمد التجسيد والتشخيص والتجريد والمشابهة**"[3]

وقد اتفق النقاد ان مفهوم الصورة الشعرية من المفاهيم المعقدة لأسباب يذكرها إبراهيم المرزوقي في كتابه الصورة الفنية أهمها[4]:

- الصورة أمر المتعلق بالأدب وجماليات اللغة والتطور الحادث في كليهما وفي الفنون عموما لا يلغي القديم بل يتعايش معه.
- مفهوم الصورة الشعرية بالإبداع في الشعر فيؤدي ذلك إلى صعوبة تحديده لأنه يخضع لطبيعة متغيره ومتطورة.

[1]- عبد الحميد عبد الله ، الصورة الفنية عند البحتري: رسالة دكتوراة مخطوطة على الالة الكاتبة، اداب القاهرة،1987م ، ص 47-48

[2]- علي الغريب محمد الشناوي ، " الصورة الشعرية عند اسمي التحليلي " ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستير تخصص ادب عربي ، كلية الاداب، المنصورة 2013-2014، ص 09

[3]- جابر عصفور ، الصورة الفنية في التراث النقدي و البلاغي عند العرب ، المركز الثقافي العربي بيروت ، ط3،1989 ،ص 7

[4]- محمد الولي ، الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي و النقدي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت، لبنان ، ط1 ، 1990، ص 15

- الصورة الشعرية لا يمكن ضبطها من التجديد الواحد المنظر أو التجريدي.

وقد لاقت دراسة الصورة الاهتمام الكبير عند دارسي الشعر العربي ، ويعود الاهتمام بالصورة بوصفها أداة الشاعر التي تحكم شخصيته الفنية في أداء التعبير من جهة ،ومن جهة أخرى تعد الصورة مقياسا فنيا وشخصيا للمبدع الذي أنتجها ومهما يكن من أمر الصورة فقد تعددت الدراسات تناولت الشعر العربي بشقيه القديم والحديث[1] خاصة بعد تبلور الفهم في أذهان الدارسين هذا التبلور الذي نظر إلى الصورة على أنها أساس المركزية والمحورية في التعامل النقدي للشاعر التي تميز إنتاج عن آخر وبالنظر إلى هذه الخصوصية التي تميز الصورة الشعرية في المجال النقدي.

ولان الصورة ترتبط مثل غيرها من العناصر الإبداع بتجربة الشاعر العامة بما ترتبط بمشاعره ومخاطره من معاني وأفكار أثناء عملية الإبداع أنها تعتمد على خبرة الشاعر ومشاهدته الخاصة وتجاربه الشخصية و موروثه الثقافي والتراكمات التي صقلت نفسيته[2]

وتمثل الصورة دورها في بناء الشعر إذ أنها تبقى أداته الأولى و الاساسيه حيث تفرق عصرا عن عصر، وتيارا عن تيار، وشاعرا عن شاعر وتظهر أصالة الخالق وتدل على قيمته و ترمز إلى عبقريته وشخصيته ،بل تحمل خصوصيته و فرديته لأنها الوحيدة التي ينقل بها تجربته ولا يمكن أن يستغلها من سواه.

-2- أهمية الصورة الشعرية:

إن الصورة الشعرية كما قال جابر عصفور هي: "**الجوهر الثابت و الدائم في الشعر فكلما تتغير مفاهيم الشعر تتغير الصورة الفنية فالاهتمام بها دائما قائم مادام هناك شعراء يبدعون ونقاد يحللون ان الصورة الشعرية تعبر عن رؤيه الشاعر للواقع وتصور أفكاره ومشاعره وخياله وتبين شخصيته**"[3].

وهناك من يرى ان الصوره الشعريه جزء لا يتجزء من التجربة الشعريه للشاعر حيث يقول في هذا الصدد محمد غنيمي هلال: "**الوسيلة الجوهرية لنقل التجربة هي الصورة في معناها الجزئي والكلي**

[1]- بشرى صالح ، الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث ، المركز الثقافي العربي ، بيروت، ط1، 1994م ص 25

[2]- المصدر السابق:ص 38

[3]-جابر عصفور ، الصورة الفنية في التراث النقدي و البلاغي عند العرب، ص 328

، فما التجربة الشعريه كلها الا صوره كبيره ذات أجزاء وهي بدورها صورة جزئية تقوم من الصورة الكلية"[1]

ويوضح دي لويس في كتابه الصورة الشعرية حيث يقول :**"ان كلمه الصورة الشعرية قد تم استخدامها من خلال خمسين سنة الماضية أو نحو ذلك كقوة غامضه ،كما سلف الذكر ومع ذلك فان الصوره ثابته في كل القصائد وكل قصيده هي بحد ذاتها صوره الاتجاهات تأتي وتذهب والأسلوب يتغير كل مايتغير نمط الوزن، حتى الموضوع الجوهري يمكن أن يتغير بدون إدراك"**[2].

كما تحدث مصطفى ناصف عن الصورة الشعرية وأهميتها حيث قال:" **ان الصورة الشعرية في ثراء الفكر العربي وان الشعر كله يستعمل الصوره يعبر عن حالات غامضة لا يستطيع بلوغها مباشرة او من اجل ان تنتقل الدلاله الحق لما يحدد الشاعر وكثيرا ما نشارك متتابعه في تنميه الفن تنمية داخلية"**[3].

كما تحدث الاسدي و الرماني ابن الجنيه و الحاج والعسكري ابن فارس عن الصورة الشعرية و أهميتها و اجمعوا على ان الصورة الشعرية **هي وسيلة اديب الخاصة لتكوين رؤيته وتحديد موقفه ازاء المواقف ونقل تجربته وعرضها للاخرين وتنبع أهميتها من طريقتها الخاصة في تقديم المعنى وتأثيرها في المتلقي**[4]

يقول في هذا الصدد مدحت جبار ان : **"الصورة الشعرية تعبر عن رؤيه الشاعر للواقع وتصور أفكاره ومشاعره وخياله وتبين شخصيته و هي الوسيلة الجوهرية وهي جوهر الشعر و أداته القادرة على خلق الابتكار"**[5]

ومن هذا المنطلق يمكننا القول إن الصورة الشعرية هي التي يستخدمها الشاعر في صقل ونقل تجربته الشعرية.

---

[1]– محمد عنيمي هلال ، النقد العربي الحديث ، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع ، مصر ، 1997 ، ص 47

[2]– دي لويس ، الصورة الشعرية ، ترجمة تحمد ناصف الجاني و اخرون نقلا عن ابراهيم امين الزرموني ، الصورة الفنية في شعر الجازم ، منشورات الثقافة و الاعلام

[3]– ناصف مصطفى ، الصورة الادبية ، دار الاندلس ، بيروت ط 3 ، 1981 ، ص 216

[4]– جابر عصفور ، الصورة الفنية ، في التراث النقدي و البلاغي عند العرب ، ص 323.

[5]– مدحت سعد محمد الجبار ، الصورة الشعرية عند ابي القاسم الشابي ، الدار العربية للكتاب ، ط 1، 1999، ص 65.

-3- الصورة الشعرية في النقد العربي القديم والحديث

-3-1- الصوره الشعريه في النقد العربي القديم:

كثرت النماذج حول الصورة الشعرية في النقد العربي القديم و كان اول من اشار إلى التصوير هو أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في قوله: **"المعاني المطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي والبدوي والقروي. إقامة الوزن وتغيير اللفظ المخرج وكثرة الماء في صحة الطبع وجودة السبك فإنما الشعر صناعة وضرب من النسيج وجنب من التصوير"**[1].

حيث تحدث الجاحظ في هذه المقولة عن التصوير وقد توصل الى اهمية الجانب واثره في اغناء الفكر بصورة حسية قابله للحركة والنمو وتعطي للشعر قيمه فنية وجمالية.

كما نجد قدامة بن جعفر في تناوله لقضايا الشعر والمعنى، اهتماما كبيرا بالصور فهو يعرف الشعر على انه قول موزون و مقفى يدل على معنى[2]

أما الرباطي و العلوي 322 هـ يعطي الصوره الحديثه في مشكلة اللفظ والمعنى في قوله:" **الكلام الذي لا معنى له كالجسد الذي لا روح فيه فالكلام جسد وروح"**[3].

اما ابو هلال العسكري 322 هـ فيرى ان البلاغة محققه في معرضه فيقول: **"البلاغة كلمات بلغ به المعنى قلب السامع ....وإنما جعلها المعرض وقبول الصورة شرط في البلاغة لأن الكلام إذا كانت عباراته رثة ومعرضة خلقا لم يسمى بليغا"**[4].

أما عبد القادر الجرجاني 471 هـ فقد سلك منهجا متميزا عن من سبقه حيث أفاض في حديثه عن الصورة بل نظر إليها جملة واحدة حيث يقول في هذا الصدد" **واعلم أن قولنا الصورة إنما هو تمثيل وقياس لما نعلمه بعقولنا على الذي نراه بأبصارنا فلما رأيت البينونة بين احد الأجناس تكون من جهة الصورة** "[5].

---

[1]- ابو عثمان بن بحر الجاحظ ، الحيوان ج1 ، عبد السلام محمد هارون ، ط 2 ، 1990 ، ص 15

[2]- قدامة ابن جعفر ، تحقيق و تعليق محمد عبد المنعم خناجي ، دار الكتاب العلمية ، بيروت لبنان ، د ط د ت ، ص 64.

[3]- محمد بن احمد العلوي ، غبار الشعر ، ترجمة هـ الحاجزي ، محمد زغلول سلام ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ط 1950 ، ص 39

[4]- ابو هلال العسكري ، الصناعيين ، دار احياء الكتب العربية ، مصر ،ط 1952، ص 27.

[5]-عبد القادر الجرجاني ، دلائل الاحجاز ، ترجمة محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ط2 ، 1989 ، ص 508.

ويمكننا أن نفهم من هذا أن لفظ التصوير لم يكن إبداعا عند عبد القاهر الجرجاني وإنما كان مستعملا من طرف العلماء قبله وان الصورة هي الشكل الذي تتخذه المعاني.

-3-2-الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث:

اختلفت الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث عما كانت عليه في النقد العربي القديم ،حيث اعتبرت جوهر القصيدة كلها في النقد المعاصر ويرى الدكتور مصطفى ناصف في كتابه الصوره الادبيه " **ان مصطلح الاستعارة اهدي من مصطلح الصورة ، وان كلمة صورة تستعمل عادة للدلالة على كل ما له صلة بالتعبير الحسي أحيانا مرادفة للاستعمال الاستعاري للكلمات**"[1].

ويقول عنها احمد الشايب:" **هي الماده التي تتركب من اللغة بدلالاتها اللغوية والموسيقية ومن الخيال الذي يجمع بين عناصر التشبيه و الاستعارة و الكتابة و الطباق و حسن التعليل**"[2].

وعبد القادر فيفسرها بمعنى آخر فيعتبرها :"**الشكل الفني الذي تتخذه الألفاظ والعبارات بعد ان ينظمها الشاعر في سياق بياني خاص ليعبر عن جانب من جوانب التجربة الشعرية الكاملة في القصيدة مستخدما طاقات اللغة وإمكانياتها في الدلالة والتركيب و الايقاع و الحقيقة و المجاز و التضاد والمجانسة والمقابلة وغيرها من وسائل التعبير الفني. و الالفاظ و العبارات هما مادتا الشاعر الاولى التي يسوغ منها ذلك الشكل الفني أو يرسم بها صوره الشعرية**"[3].

وأيضا من النقاد العرب المحدثين جابر عصفور حيث يقول في تعريفه للصورة بأنها:" **مصطلح حديث صيغ تحت وطأة التأثر بمصطلحات النقد الغربي ولكن المشاكل والقضايا التي يثيرها هذا المصطلح الحديث ويطرحها موجودة في التراث وإن اختلفت طريقة العرض والتناول أو تميزت جوانب التركيز ودرجات الاهتمام**"[4].

[1]- ناصف مصطفى ، الصورة الادبية ، ص 191

[2]- ابراهيم امين الزرزموني ، الصورة الفنية في شعر علي الجازم ، ص 98

[3]- عبد القادر القط ، الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، ط2، 1981، ص 391.

[4]- جابر عصفور ، الصورة الفنية في التراث النقدي ، ص 07

كما تناولت بعض الكتب النقدية الحديثة موضوع الصورة الشعرية حيث اختلفت التعبيرات عنها مثل **التصوير التقليدي للصورة– الصورة البلاغية– المفهوم القديم** مما يدل على أن هناك مفهوما جديدا يباين مفهومها القديم وهذا ما حاول الدكتور علي البطل أن يوضح في كتابه الصورة في الشعر العربي حيث قال:" **لقد رفضت بعض الدراسات التي أنجزت حديثا عن الصوره لانها تسعى نحو التقنين النظري للصورة من جهه النظرة البلاغية القديمة لذلك يرفض النقد الحديث التصور التقليدي للصوره رفضا مطلقا** "[1].

المبحث الثاني : الصورة الشعرية

1- خصائص الصوره الشعريه:

الصوره الشعريه عده خصائص التي تميزها ومن بين هذه الخصائص مايلي:

1-1- التطابق بين الصورة والتجربة:

ومن بين الذين تحدثوا عن التطابق بين الصوره و التجربه هو ابراهيم المرموز في كتابه الصورة الفنية في شعر على الجازم حيث يقول:" **لابد ان تكون الصوره مطابقه تماما للتجربة التي مر بها الشاعر لاظهار فكرة او حدث او مشهد او حاله نفسيه او غير ذلك فكل صورة كلية او عمل أدبي يحدث نتيجه تجربه غامرت نفس صاحبها و تفاعلت في جوانبها المختلفة**"[2].

1-2- الوحدة و الانسجام التام:

حيث تحدث إبراهيم المرموز عن الوحدة و الانسجام التام حيث قال:" **وهذا العنصر مترتب عما قبله فإذا كانت الصوره مطابقه مع التجربة الشعرية يسهل تحقق الوحدة والانسجام بنيه حيه مستويه فلا تقبل معنى شاردا ولا خاطره نافرة بل انسجاما تاما بين الأفكار وتلازم متصل بين المشاعر ثم تجانس محكم بين هذا كله وبين مصادر الصورة جميعا**"[3].

[1]- على البطل ، الصورة في الشعر العربي حتى اخر القرن الثاني للهجرة

[2]- ابراهيم الزرزموني ، الصورة الفنية ، ص 222

[3]- المرجع نفسه ، ص 225

-1-3- الشعور:

ويرى شوقي ضيف أن :"**التجربة الشعرية ليست مجموعة من المعاني المتناثرة يطرحها الشاعر في قوالب من الشعر كما يشاء وإنما هي وجداني متماسك**....." و بدلالات أخرى تصوير حاله وجدانيه بجميع شعبها و عناصرها ويؤكد شوقي ضيف على أن التجربة الشعرية يجب أن يكون فيها الاهتمام بالعاطفة كبيرا لأنها تعطي التجربة ذاتيتها وحيويتها واستمرارها وحلوها.

-1-4- الحيوية :

ويرى جابر عصفور في كتابه الصورة الفنية :"**ان الصورة الجيدة هي الصورة الحيوية وحيوية الصورة تنبع من قدرة المبدع على تحريكها و قدرته على التقاط أجزائها و صهرها في بوتقة المشاعر**"[1].

-1-5- الايحاء:

ان الصوره الجيده هي التي لا تصح بالمضمون مباشره ولا تكشف عنه بل توحي إليه لكي يحمل المتلقي فكره فهي كما قال جابر عصفور "**صورة موحية بلا غموض ولا تعتيم وقد يكون الايحاء بكلمه تستدعي معاني متعددة وقد يكون أصوات كلمة تستدعي معاني متعددة**"[2].

-2- وظائف الصورة الشعرية :

يرى جابر عصفور في كتابه الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب حيث وضح أهم الوظائف التي تتميز بها الصورة الشعرية حيث يقول:" **اذا كانت الصورة الشعرية تستخدم لتحقيق النفع المباشر فانها ايضا تهدف الى اقناع المتلقي بفكره من الافكار والاقناع له اساليبه المتنوعة التي تبدأ بالشرح والتوضيح وتقترن بالمبالغة وتتصاعد حتى تصل الى التحسين والتقبيح**"[3].

- وظيفه تاثير الصوره الشعريه في اثبات المبدع غير العادي تكمن في الهدف الذي يدور في ذهن المبدع

[1]- جابر عصفور ، الصورة الفنية في التراث النقدي البلاغي عند العرب ، ص 225

[2]- المرجع نفسه ، ص 227 .

[3]- جابر عصفور ، الصورة الفنية في التراث النقدي و البلاغي عند العرب ، ص 332

- وظيفة الصورة الشعرية من جهة العمل ويقول في هذا الموضوع الدكتور محمد علي كندي "**ان الشاعر سيقدم اللغه بصفه خاصه ومميزه وذلك عن طريق استخدام اللغة المجازية والتوغل فيها اعتبارها الهدف الاسمى**"[1]

ويرى الدكتور عبد الرحمن بدوي ان وظيفة الصورة الشعرية تحكمنا في قوله:" **الصوره هي اعلى ما يرشح الشاعر للمجد لان الشعر انما يكون شعرا بها الى جانب الإيقاع الموسيقي اذ بها تتحقق خاصية الشعر وهي انه يحيل المعاني المجردة الى اشياء عينيه لها تنفعل لها الحواس انفعالا لذيذا**"[2].

- والصورة ميدان امتزجت فيه نفس الأديب بعالم الطبيعة فهي تحقق الوحدة النفسية للشاعر وتصل بينه وبين العالم الخارجي[3]
- والصوره وظائف اخرى عرفها العرب خاصة وعدوها أساسا لتقويمها أهمها:

▪ الشرح والتوضيح:

من اول وهله لتعريف الشرح يتبادر الى ذهننا انه محاوله الوصول الى نقطه معينة، ربما مستعصية الفهم والإدراك ونحاول من خلالها اقناع الاخرين، وهذا ما كان القدماء يعرفونه بالابانه ذلك لان الابانه تعني التوضيح و الشرح، فالشاعر قد يلخص فكرته وقد يتوسع فيها بحسب الحاله الشعوريه التي يمر بها، المهم ان يكون ملائما للصوره الشعريه (الفنيه) على اننا نجد الشرح والتوضيح خطوة أوليه في عمليه الإقناع ذلك ان من يريد إقناع الآخرين بمعنى من المعاني وشرح له بادئ ذي بدء ويوضح توضيحا يغري بقبوله و التصديق به [4]، وتبلور اكثر ما تبلور هذا المفهوم من خلال التشبيه الذي جاء في القران الكريم عن شجره الزقوم وتشبيهها برؤوس الشياطين فمن البديهي ان يكون التشبيه قائما عن شيء لكن هذا التشبيه كان على شيء غائب ما استدعى التوضيح والابانه الوصف و وليس الوصف وهذا ما قاله الجاحظ حيث قال :"**و ان كنا نحن لم نرى الشياطين قط ففي اجماع المسلمين والعرب وكل من**

[1]– محمد علي الكندي ، الرمزو القناع في الشعر العربي الحديث ، دار الكتاب الجديدة ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2003 ، ص 47

[2]– عبد الرحمان بدوي ، الصورة الشعرية عند سانت جون برس ، مجلة المحلة ، سجل الثقافة الرفيعة ، العدد 49، السنة الخامسة ، ص 76

[3]– جابر عصفور ، الصورة الفنية في التراث النقدي و البلاغي عند العرب ص 333

[4]– ابراهيم امين الزمزموني ، الصورة الفنية في شعر على الحازم ، ص 245

لقيناه على ضرب المثل بقبح الشيطان دليل على انه في الحقيقه اقبح من كل قبيح" [1]ومن هنا ندرك ان الهدف من الشرح هو تقريب معنى غامض عن ذهننا او فكرنا او بعيد.

- **المبالغة:**

تعد المبالغه من وسائل ايصال المعنى وبالتالي من وسائل توضيحه وشرحه فاذا اردنا ان نوضح امرا معينا لابد لنا من اقناع المتلقي والتاثير عليه و المبالغه مثل الايضاح والشرح وتبلورت فكرتها مع التصوير القرآني كما قال ابن قتيبه، واكثر ما في القران من مثل هذا فانه ياتي يكاد فما لم ياتي بالكاد فقيه اظهارها كقوله:" **وبلغت القلوب الحناجر**" أي كادت من شده الخوف تبلغ الحلق فهذه الصوره القرانيه باسلوب مبالغه غايته التاثير و التاكيد ونلحظ ان المبالغه في التصوير هي التي تكتسب الكلام او تخرجه في دائره المالوف الى الغريب وتميزه عن الكلام العادي حيث قال ابن رشيق[2]:" **ولو بطلت المبالغه كلها وعيبت لبطل التشبيه وبطلت الاستعارة"**[3] ومثال على ذلك وصف الشاعر علي بن حميه الفرجاني خصال النبي محمد عليه الصلاة والسلام موضحا حسن خلقه و رقي شيمه ووجوده الذي غير كل الكون البشري مما اثر في الكون المادي فشبه رسالته بالنور الذي يبدد كل الظلمات وينزع الغشاوة عن العقول والقلوب إلى نور العلم والمعرفة الذي أضاء كل الكون ووصل إلى السماوات وفضله الغير محدود.

صلو عليه اوقـــــات * محمد زيـــن الخصـــلات**

سبحانه عالي الـدرجات * من تعطى الكـــــــون وده**

نور شق الســـماوات * فضله لا ما يحمـــــــــله**

- **التحسين والتقبيح:**

يفهم من هذا المصطلح أننا نريد إضفاء معنا على معنى أخر ليس بها والساق معنى على معنى وبالتالي سنكون امام ايهام المتلقي ومخادعه فكما قال العسكري :"**وانما الشأن في تحسين ما ليس بحسن وتصحيح ما ليس بصحيح بضرب من الاحتيال"**[4] ولكن التحسين في البحث البلاغي يقوم على هذا

[1]- جابر عصفور ، الصورة الفنية في التراث النقدي و البلاغي عند العرب ص 404

[2]- ابن قتيبة ، تاويل مشكل القران : السيد صقر عيسى الحلبي ، القاهرة ، 1973 ، ص 127

[3]- ابن رشيق العمدة في صناعة الشعر و نقده ، محمد بن محي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية ، ص 55.

[4]- ابو هلال العسكري ، الصناعيين ، دار احياء الكتب العربية ، مصر ، ط 1952 ،ص 38

فهي تصور لنا ما لا يمكن تخيله بصفه من الصفات وإلباسه تلك الصفة وقال الجاحظ روايه عن العتابي :" **البلاغه هي تصوير الحق في صوره الباطل والباطل في سوره الحق وهذا بطبيعه الحال لا يكون الا بالتحسين ويستلزم قدره هائله على البراهين، لذلك فلابد ان يكون الشاعر على قدر هذه المهمه حتى يجذب اليه المتلقي فالصورة الشعرية هنا توضح لنا أحاسيس ومشاعر المبدع و التي تراوح بين الحزن والفرح واللذه والالم فاذا أراد الشاعر أمرا حسنا صوره في صوره حسنه واذا اراد فكرة مستهجنة عرضها في صوره قبيحة يشاركه المتلقي أحاسيسه ومشاعره**"[1].

مثال في صوره التحسين وصف الشاعر للجمال محبوبته حيث شبه محبوبته بالشمس أو القمر الذي يحول العتمة إلى النور وش بها عيونها بعيون الغزال قال الشاعر البشير بن صالح بن داستي:

اضوي م لفجار خلك يا فجوة ** عيونك جدي الريم في سطوح المجرى**

تشبه غزال الريم بين سايـــرة ** لواج في خطـــــوط الفـــــي دوار**[2]

وعن التقبيح في تصوير الشاعر عبد القادر بالعوينه الشامسي لهذا الزمان وأهله فقد وصفه بالشين أي شيء فقد عمه الكذب والخديعة و الذم والأخيار قد قلوا فيه والشاعر ينصحنا بالتعامل معه والتعايش فيه بحذر وحيطة[3]

- **التشخيص والتجسيد:**

ويبرز اثره في جعل الصورة حيه نابضة متحركة فلتجسيد إلباس المعنويات صور المحسوسات و التشخيص منح الصفة الانسانيه بما ليس كذلك و الصورة الفنية الرائعة هي التي يستطيع الشاعر أن يجعل المعنى مجسدا لها وكذلك الجمادات وبعث الروح فيها فقد وصف [4]احد الشعراء المرارة وبشاعة درب الهوى أي العشق وان القدر هو الذي خطط و دبر لهذا الأمر حتى انساه نفسه وحلت مكانها شخص اخر فبدا يبحث عن الدواء الذي يشفي من علته ويرجع من غربته برغم انه لم يغادر مكانه وإرجاعه الى نقطه البداية قبل ان يستحوذ عليه الهوى على نفسه مشاعره ويسكن جسده

[1]- ابراهيم امين الزرزموني ، الصورة الشعرية في شعر علي الجازم ، ص 257

[2]- احمد زغب ، موسوعة الشعر الشعبي اعلام الشعر الملحون لمنطقة سوف ، ص 46

[3]- تسجيل صوتي لمختارات من شعر شعبي صوتي

[4]- ابراهيم امين الزمزموني ، الصورة في شعر على الحازم، ص 254

- **المتعة الفنية في ذاتها:**

فمن وظائف الصورة الشعرية انها تحقق نوعا من المتعة الفنية فهي تطرب النفس وتدعو الى التعجب وذلك لما تحويه من خيال بديع فالشعر فن و الفنون لا بد أن تتوفر فيها عناصر الإمتاع وهذا الجانب مختلف ما تعرضنا له من جوانب الصورة لا يهدف الى نفع مباشر و لا تقصد به توجيه سلوك المتلقي و مواقفه بقدر ما تقصد به تحقيق نوع من المتعة التشكيلية وهي عارية في حد ذاتها وليست وسيلة لأي شيء أخر.

عن متناولنا وهاهو علي عناد يحاول أن يشغل لنا صوره الفراق الأبدي وما يتبعه من حرقه وحزن وألم فهو يقول لنا تجربته في فراق ابنه الذي خطفته الموت وهو في عمر الزهور فشرح ووضح عصارة أوجاعه في صورة بسيطة تقرب الى أذهاننا التجربة و تتركنا نتعايش معها كأنها مرت بنا حقا:

يا خالقي هات الصبر نسـيبي ** برد النار الشاعـلة في كنـيني
شاعلة نيـراني ** على زول متغيب مشـى خلاني
كل وين ننطق ذكرته في لسـاني ** و كل وين ميـت نوجده مسامـيني
الله ينعـله الدهر الزمان الفاني ** بحال لا مشى في لرض لا في امنيـ
بعدما وصل سطاش وافي حـوله ** امسطر كتب قدم حكم المـولى[1]

-3- انواع الصوره الشعريه:

الصورة الشعرية عدة أنواع:

-3-1- الصورة المفردة:

يعرفها ابراهيم حرماني على أنها:" **الصوره البسيطة التي تتضمن تصويرا جزئيا محددا، ولها دلالاتها التي تكتمل داخل السباق الصوري الشامل و تبنى هذه الصورة بأساليب عدة تتكامل في تشكيل كيانها منها التجسيد، التجريد، تراسل الحواس، التشبيه**"[2].

[1]- المرجع السابق ، ص 333

[2]- ابراهيم رماني ، الغموض في الشعر العربي الحديث ، دار المنتخب العربي ، بيروت ، ط1، 1993 ، ص 332

-3-2- الصورة المركبة :

حيث يعرفها ايضا ابراهيم حرماني ويقول عنها :"**هي مجموعة من الصور البسيطه المتالقه التي تقدم دلالة معقدة اكبر من ان تستوعبها صوره بسيطه ، ويستخدم في قالبها أسلوب حشد الصور التي تشكل في جملتها الصوره الكليه ويتم هذا الحشد عن طريق تراكم الصور المختارة بعناية**"[1]

-3-3- الصور الكلية:

هي مجموعه من الصور المفرد والكليه في وحده عضويه غنيه بالتنوع ويرى ابراهيم حرماني في كتابه الغموض في الشعر العربي الحديث ان **الصوره الكليه تستخدم في بنائها اساليب عديدة منها البناء الدرامي و البناء المقطعي والبناء الدائري والبناء التوقيعي والبناء اللوبي**[2].

-4- انماط الصوره الشعريه:

تختلف انماط الصوره الشعريه اختلاف الصوره التي يتضمنها كل نمط وعليه يحدد انماطها في ما يلي:

-4-1- النمط الحسي:

يعتبر علي غريب الشناوي ان هذا النمط يرتبط بالاثر النفسي الذي تحدثه في المتلقي و الشاعر الخلاق هو الذي تمتاز صوره بمميزات خاصة وتتلون بتلون عاطفته، وتكون معبره عن خلجات أحاسيسه و انفعالاته ، و الصفات الحسية لها دور كبير في التشكيل الجمالي للصورة [3]وتنقسم الصورة الحسية إلى مجموعة من الأقسام وهي:

✓ الصورة البصرية :

يعرف الدكتور ابراهيم عبد الرحمن الصورة البصرية على أنها:" **الصورة التي ترد الى حاسة البصر وهي انعكاس لما رأى الشاعر أو شاهد كما أن للبصر أهمية كبيرة في تكوين النفسية ، فكثير من الأشياء تميزت بالعين ولا تتميز بالحواس**"[4].

---

[1]- المرجع السابق ، ص333.

[2]- المرجع السابق ، ص 334

[3]-علي غريب الشناوي ، الصورة الشعرية عند الاعمى النظيلي ، مكتب الاداب 42، ميدان الاوبرا ، ص 131

[4]- ابراهيم بن عبد الرحمان الغنيم ، الصورة الفنية في الشعر العربي ، ص100

✓ الصورة السمعية :

حاسه السمع هي عماد كل نمو عقلي واساس كل ثقافه ذهنيه حيث يرى ابراهيم بن علي عبد الرحمن **ان حاسه البصر تشتغل ليلا ونهارا فهي الظلام وهي النور والصوره تقدم بالاعجاب بالصوت فقد يجعل الشاعر اذنه طريقه إلى قلبه فيتغنى بحديث المراه وصوتها.**[1]

✓ الصورة الذوقية:

حيث يرى علي الغريب محمد الشناوي في كتابه الصوره الشعرية عند الاعمى التظليلي على انها:" **عنصر من عناصر الصورة المرتبطة بما انها استدعت الصورة وجودها وهذه المادة لا تكثر كثيرا في الشعر العربي القديم حيث لم تخص حاسه الذوق بالاستعمال الذي حظيت بها وسائل الحس الاخرى فيحدث الشاعر عن المراره و الحلاوه والعذوبه واللذه"**[2].

✓ الصورة اللمسيه:

اخذ الشاعر هذه الماده يسقطها على الصوره الشعريه يتاثر بكل ما حوله من حراره وبروده وليونة وصلابه ونعومه ويرى ابراهيم بن عبد الرحمن الغنيم الصورة اللمسية تقرب المعنى والقصد لانها سهلة الاستيعاب[3]

✓ الصورة الشمسية :

وهي الصورة التي تثار فينا عندما نشعر بها عن طريق عضو الشم فينا (الانف) فندرك بالرائحة فوارق الأشياء وفيها يتاثر الشاعر بكل ما حوله من مشمومات والتي تكون فيها رائحة الزهور وعبير الرياض و العطور كالمسك او رائحة النسيم الزكية فتنعكس تلقائيا عن شعره[4].

[1]– ابراهيم بن عبد الرحمان الغنيم ، الصورة الفنية في الشعر العربي ، ص 109

[2]– على الغريب محمد الشناوي ، الصورة الشعرية عند الاعمي التعليلي ، ص 104

[3]- ابراهيم بن عبد الرحمان الغنيم ، الصورة الفنية في الشعر العربي ، ص 96

[4]– على الغريب محمد الشناوي ، الصورة الشعرية عند الاعمى ، ص 156

-4-2- النمط العقلي:

ونقصد به تلك الصوره التي ترتد الى ثقافه الشاعر المتنوعه فتجعلها مجالا خصبا لها ويمكن تقسيمها وفق العنصر الثقافي الذي ترتد اليه الى النحو التالي:

✓ الصورة المثاليه الكبرى:

وهي الصوره التي استقاها الشاعر من ثقافته الدينيه ولان الثقافه الدينيه ذات اثر عميق في وجدان المسلم لما تحمله من خصائص اصليه تتمثل في الطهر والنقاء والشفافية و الرقة ولان المصدر الاساسي الذي يكمن وراء هذا النوع من الصور وهي الله وقدرته وعظمته وكانت هذه الصوره من القوة بما كان.

✓ الصورة المثاليه الصغرى:

وهي التي يستمدها الشاعر من احداث التاريخ و اخبار الادباء ومنها ما يتصل بالاحداث والوقائع التاريخيه التي ارتبطت بشكل او باخر بسمات معينه في اللاوعي الجمعي الذاكره الشعبيه يضع الاشخاص الذين تركوا بصمات في التاريخ [1] و اصبحوا مثلا عبره في المواقف الحياتيه ومنها ما يتصل الامثال الشعبيه التي تعكس خلاصه التجربه وعماره الحياه الشعبيه والشاعر يتصرف في المثل بما يتناسب والموقف الذي اورده بحيث لا يكون اعتماده عليه حرفيا[2].

-4-3- النمط البلاغي:

يمثل النمط البلاغي اداه من ادوات التشكيل الجمالي الصوره عند الشاعر ويعتبر هذا النمط من اضرب الخيال في الصوره الفنيه و الخيال هو القدره على تكوين صوره ذهنيه لاشياء غابت عن متناول الحس فيعتبر اهم عنصر الابداع الفني عن طريق الشاعر للخلق لكننا لا نستطيع فهمه الا من خلال الصوره الفنيه في التشبيه و الاستعاره و الكنايه و للخيال اربعه انواع:

- ان يكون مبتكرا وذلك ان يخترع الشاعر صورته من خياله وقد احتلت عناصرها من حقائق لا من المتخيلات لتكون الصوره ذات عناصر حقيقيه غير مجتمعة من الواقع

[1]- على الغريب محمد الشناوي ، الصورة الشعرية عند الاعمى ، ص 156

[2]- ابراهيم بن عبد الرحمان الغنيم ، الصورة الفنية في الشعر العربي ، ص 114-115

- ان يكون مؤلفا وذلك حينما يرى الشاعر منظر من مناظر الطبيعه فيستدعي منظر اخر يشابه المنظر الاول فيؤلف بين منظرين كتشبيه الشجره الجرداء و الطيور تغرد فوقها بحياه بوعد قره الشباب.
- ان يكون بيانيا تفسيريا وهذا عندما يقف الاديب امام المشهد المحسوس ليصور ما يوحي به ذلك المشهد للشاعر من معاني وخواطر لتكون صوره تفسيرا للاثر النفسي لا وصفا للمنظر المماثل وذلك تشبيه الزهر بفتاه جميله عليها جواهر خضر وجواهرحمر.
- ان يكون وهما و ذلك اذا ابتكر الشاعر صوره لم تكن عناصرها ضمن التجارب السابقه ولم تضبط بضابط العقل[1]

ويشتمل النمط البلاغي الصورة التشبيهية و الصوره الإشعارية سيكون موضوع دراستنا في المبحث الثاني من هذا الفصل.

[1]- المرجع نفسه

الفصل الثاني

- ✓ صلاح عبد الصبور
- ✓ تجربته الشعرية

المبحث الاول صلاح عبد الصبور

-1-1- مولده[1] :

ولد صلاح عبد الصبور في الثالث مايو 1931 م في مدينه الزقازيق محافظه الشرقيه، وتلقى تعليمه في المدارس الحكومية درس اللغه العربيه في كليه الاداب في جامعه فؤاد الاول (القاهره حاليا)، وفيها تتلمذ على يد الشيخ امين الخولي الذي ضم عبد الصمد عبد الصبور الى جماعه "الامناء" التي كونها، ثم الى جمعيه الادبيه التي ورثت مهام الجماعه الاولى وكان للجماعتين تاثير كبير على حركه والابداع الادبي النقدي في مصر وبعد تخرجه عين صلاح عبد الصبور مدرسا بوزاره التربيه والتعليم ، الا انه استقال ليعمل بالصحافه حيث عمل محررا في مجله "روز اليوسف" ثم جريده الاهرام.

في عام 1961 صلاح عبد الصبور بمجلس اداره الدار المصريه للتاليف والترجمه والنشر وشغل عده مناصب بالدار، ثم عمل مستشارا اتفاقيا للسفاره المصريه بالهند، ثم اختيار رئيس لهيئه الكتاب

اخذ صلاح عبد الصبور يكتب في الشعر في سن مبكره، وكان ذلك في مرحله الدراسه الثانويه واخذ ينشر قصائده في مجله الثقافه القاهريه و الاداب البيروتيه وكان صلاح عبد الصبور مهتما بالفلسفه والتاريخ كما انه كان مولعا بصوره خاصه بالاساطير، وفي الوقت ذاته كان يحب القراءه في علوم الانسان المحدثة كعلم النفس والاجتماع والانثروبولوجيا.

وتنوعت المصادر التي تاثر بها ابداع صلاح عبد الصبور من شعر الصعاليك الى شعر الحكمه العربي، مرور بافكار بعض اعلام الصوفيين العرب مثل الحلاج بشر الحافي الذين استخدمهما كاقنعه افكاره وتصوراته في بعض القصائد والمسرحيات، كما استفاد الشاعر من منجزات الشعر الرمزي الفرنسي والالماني والشعر الفلسفي الانجليزي عند جون بصفه خاصه وقد كتب الكثيرين في العلاقه بين جريمه القتل في كاتدرائية لاليوت وما اساه الحلاج لعبد الصبور.

[1]- كتاب شعر صلاح عبد الصبور الغنائي الموقف و الاداة للدكتور احمد عبد الحي بالهيئة المصرية العامة للكتاب 1988م ، اتجاهات النقد الادبي الحديث و المعاصر للدكتور احمد عوين كلية التربية بالعريش ، قسم اللغة العربية و الدراسات الاسلامية، ص 13

لم يضيع عبد الصبور فرصه اقامته بالهند مستشارا اتفاقيا لسفاره بلاده بل افاد خلالها من كنوز الفلسفات الهنديه و من ثقافات الهند الممتدة وكذلك كتابات كانك السوداويه، هذا الى جانب تاثيره بكتاب مسرح العبث وكما ذكرنا بتبديل مسرحيه مسافر النيل.

-1-2- مؤلفاته الشعريه:[1]

- **الناس في بلادي 1957** : هو اول مجموعات عبد الصبور الشعريه كما كان ايضا اول ديوان للشعر الحديث او الشعر الحر يهز الحياه الادبيه المصريه في ذلك الوقت، و والتفتت انظار القراء و النقاد فيه قراءه عبد الصبور واستخدام المفردات اليوميه الشائعه وثنائيه السخريه و الماساه، وامتزج الحس السياسي والفلسفي بموقف اجتماعي انتقادي واضح.
- اقول لكم 1961 ،بيروت المكتب التجاري.
- تاملات في زمن جريح 1970.
- احلام الفارس القديم 1964.
- شجر الليل 1973 ،دار الوطن العربي.
- الابحار في الذاكره 1977.

-1-3- مؤلفاته المسرحية:

كتب خمسه مسرحيات شعريه:

- الامير ينتظر 1969 نشرت في مجله المسرح، القاهره طبعت في كتاب دار الشروق، بيروت 1986،
- ماساه العلاج، 1964، دار الاداب، بيروت.
- بعد ان يموت الملك، 1973، دار الشروق ،بيروت، 1983.
- مسافر الليل، 1988.

[1]- رجاء النقاش ، ثلاثون عاما مع الشعر و الشعراء ، دار سعاد صالح ، القاهرة ، الكويت ، 1992 ، ص 19

- ليلى والمجنون، ،1971 وعرضت في مسرح الطليعه بالقاهره في العام ذاته.
- قصيده لحن

-1-4- مؤلفاته النثرية:

- على مشارف الخمسين.
- وتبقى الكلمه .
- حياتي في الشعر.
- اصوات العصر.
- ماذا يبقى منهم للتاريخ .
- مرحله الضمير المصري
- حتى نهر الموت
- قراءه جديده لشعرنا القديم
- رحله على الورق

-1-5- ميراث صلاح عبد الصبور الفني:[1]

ترك صلاح عبد الصبور اثارا شعرية و مسرحيه أثرت في أجيال متعددة من الشعراء في مصر والبلدان العربية خاصة ما يسمى بجيل السبعينات و جيل الثمانينات في مصر، وقد حازت اعماله الشعريه والمسرحيه قدرا كبيرا من اهتمام الباحثين والدارسين ولم تخل اي دراسه نقديه من تناول الشعر الحر من الاشارة الى اشعاره ودواوينه وقد حمل شعره بصمات الحزن والا لم وقراءة الذكرى واستلهام الموروث الصوفي واستخدم بعض الشخصيات التاريخيه في انتاج القصيدة، كما اتسم شعره باستلهام الجانب الواقعي ومن ابرز الدراسات التي كتبت عن أعماله ما كتبه الناقد الدكتور عز الدين اسماعيل في كتابه **الشعر العربي**

[1]- المرجع السابق ، ص 98

المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية الجحيم الأرضي للناقد الدكتور محمد بدوي ومن ابرز من درسوا مسرحياته الشعريه الناقد الدكتور وليد منير في المسرح الشعري عند صلاح عبد الصبور.

تقلد عبد الصبور عددا من المناصب و عمل بالتدريس والصحافه وبوزاره الثقافه وكان اخر منصب تقلده رئاسه الهيئه المصريه العامه للكتاب، وساهم في تاسيس مجله فصول للنقد الادبي فضلا عن تاثيره في كل التيارات الشعريه العربيه الحداثيه

-1-6- اوسمة وجوائز:

وقد حصل الدكتور صلاح عبد الصبور على العديد من الاوسمه ومنها جائزه الدوليه التشجيعيه عام 1965 ووسام العلوم والفنون مرن الطبقه الف عام 1965 وجائزه الدوله التقديريه في الاداب عام 1981 ووسام الاستحقاق من الدرجه الاولى الدكتوراه الفخرية في الأدب بجامعه المنيا عام 1982 كما اطلقت الاسكندريه اسمه على مهرجانها للشعر الدولي

وفي الخامس عشر من اغسطس 1981 رحل صلاح عبد الصبور الذي كان يؤمن بان الفكر هو من يستطيع ان يمزج في رؤياه الماضي بالمستقبل ومن يعرف ان الحاضر هو لحظه تاريخيه حاسمه يستطيع فيها الإنسان أن يجعل منها طريقا الى مجده أو الى حده وهو أيضا الإنسان الذي تعنيه الفكرة كقيمه في حد ذاتها جديرة بان يبدل حياته من اجلها[1].

[1]- موقع مكتبة الاسكندرية ، مقال بعنوان : صلاح عبد الصبور جمعتها دينا سماح بتاريخ 2007/06/27.

-2- اسلوب صلاح عبد الصبور:

يمتاز صلاح عبد الصبور في اسلوبه بسهولة الالفاظ و اختيار التراكيب المناسبة للموضوع بالرغم من استعمال الشاعر لبعض الرموز التي تصعب بعض الشيء ويمزج صلاح عبد الصبور في معظم قصائده بين الاسلوب الخبري والانشائي.

-2-1-خصائص اسلوب الشاعر:

- الاساليب الانشائيه كالاستفهام والنداء
- استخدام الصور البيانية كالاستعارة المكنية والتشبيه
- استخدام المحسنات البديعية كالجناس والطباق
- سهوله الالفاظ ووضوحها وملاءمتها للموضوع
- استخدام الاساليب الانشائية كالنفي[1]

2-2- تحليل مقطع من قصيده الناس في بلادي:

ومن خلال هذا المقطع يظهر لنا اسلوب صلاح عبد الصبور و خصائصه ومميزاته الفنيه

-المقطع الثالث:

سوخي اذن في الرمل سيقان الندم

لا تتبعيني نحو مهجري ناشدتك الجحيم

وانطفأ مصابح السماء

كي لا ترى سوائح الا لم

ثيابي السوداء

تحجي كقلبك الجني يا صحراء

و لتنسي ألام رحلتك

[1]-محمد مصطفى مرارة ، دراسات في الادب العربي الحديث ، دار العلوم العربية ، بيروت، لبنان ، ط1، 1410هـ ، 1990م، ص 149.

تذكار ما طرحت من الآلام

حتى يشفى جسمي السقيم

ان عذاب رحلتي طهارتي

و الموت في الصحراء بعثني المقيم[1].

-الشرح :

في هذا المقطع من القصيدة يطالب الشاعر من مدينته أن لا تشبهه كما يطالب من مصابيح السماء أن تنطفئ لأنها من الدليل وهو لا يؤمن بالدليل وذلك لان اشتغالها يفوت عليه نعمة الاشتغال بالظلماء و من ثم يبعده عن الفطرة ، كما تبرز لنا كلمه المهجر في هذا المقطع اول مره وهي تمثل له انبثاق الامل في قصيدته اي ان الخروج هو الهجرة والعودة هي الخطيئة.

ولقد استعمل الشاعر كلمة السوانح وهي ليست سوى المدينه القديمه التي مازالت تطارده على الرغم من انسلاخه منها وتجرده من كل ما له بها من صلة، ولكنها تظل هاجسا مشؤوما لا يجد الشاعر منه مفرالا بان يغوص في اعماق الظلام.

اذن فالشاعر هنا يواصل هروبه الى الصحراء بدون اي دليل وذلك لانه لا يؤمن بذلك ولكن في اخر هذا المقطع ، يصل الشاعر الى حل لمشكلته التي ارهقته وهو مواصله الهروب والانسلاخ.

-خصائص اسلوب الشاعر الفنيه البارزه في هذا المقطع:

- ✓ استخدام الصور البيانيه "لا تتبعني نحو مهجري" تحجري كقلبك الجني يا صحراء والكتابه في قوله " انطفي مصابيح السماء"
- ✓ استخدام المحسنات البديعيه كالطباق" يشفي السقيم"
- ✓ استخدام الاساليب الانشائيه كالامر مع النداء نحو تحجري كقلبك الخبي يا صحراء
- ✓ الألفاظ السهله والواضحه والمناسبه لمضمون المقطع نحو: "النجم، مهجري، الجحيم، الالم، السقيم"

[1]-ديوان الناس في بلادي ، صلاح عبد الصبور ، دار المعرفة ، القاهرة ، ط 2، 1962، ص 235-236.

المبحث الثاني: تجربته الشعرية

-1- مفهوم السرد:

-1-1- تعريف السرد لغه:

يرى ابن منظور انه هو:" **تقديم شيء إلى شيء ما تأتي به متفقا بعضه في اثر بعض متتابعا ويقال سرد الحديث و يسرده سردا إذا تابعه، فلا يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق له، وفي صفه كلامه صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث اي يتابعه ويستعجل فيه، و سرد القران : تابع قراءته في مدرسه وسرد فلان الصوم إذ أراده و وتابعه"**[1]

فقد تتسع دائرة السرد لتشمل عده مجالات على حد قول احمد رحيم الخفاجي الذي يرى: "**إن السرد تحمله اللغة المنطوقة شفوية كانت أو مكتوبة و الصورة ثابتة أو متحركة والإيماء"**[2].

ويرى أيضا "**أن السرد يتمثل في عده أشكال لا حصر لها ما دامت اللغة المنطوقة بغض النظر عنها شفوية أو مكتوبة تسويه مثل في كل ما يحمله او يعبر عن فكره ما أو حكاية بالرغم من الأساليب المختلفة "**[3].

ويطلق اسم السرد على حسب راي جيرار حيث انه: " **هو الفعل السردي المنتج و بالتوسع على مجموعة الوضع الحقيقي او التخيلي الذي يحدث فيه ذلك الفعل"**[4]

[1]- ابن منظور ، لسان العرب، دار صادر ، بيروت ، ط1، 1997م

[2]-احمد رحيم كريم الخفاجي، المصطلح السردي في النقد الادبي الحديث، مؤسسة دار الصادق الثقافية، دار الصفاء، عمان، ط1، 2012، ص38

[3]-المرجع نفسه، ص 40.

[4]-جيرارد جنيت، خطاب الحكاية، بحث في المنهج ، ترجمة محمد معتصم، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة، ط2، 1997م،ص 39

-1-2- اصطلاحا:

يتحدد مفهوم السرد الاصطلاحي في "**الكيفية التي تروى بها القصة عن طريق هذه القناة نفسها، وما تفعله من مؤثرات بعضها متعلق بالراوي لها ، والبعض الآخر متعلق بالقصة ذاتها**"[1].

أي يتعلق السرد بطريقه تقديم القصة إذ أن هذا ما يؤكده بول ريكور: " **إن معناه ودلالته (السرد) ينبثق من التفاعل بين عالم النص وعالم القارئ**"[2].

ولكي نكمل معنى السرد لابد من حصول التفاعل بين النص والقارئ حيث يعمل القارئ على فك شفرات النص

غير ان اول من عرف السرد هو فلاديمير بروب في كتابه مورفولوجيا الحكايه سنه 1928 :" **فلوصف البنيه السرديه حاول بروب تحديد وحده قياس في دراسته للحكايه تتمثل في الوظيفه أي الفعل الذي تقوم به شخصيه من شخصيات الحكايه استخرج احدى و ثلاثين وظيفه**"[3].

-1-3- توظيف السرد:

لقد و ظف السرد في الشعر العربي الغنائي منذ ان وجد هذا الشعر، وقد تجلت هذه الظاهرة في القصة الشعرية عند امرئ القيس وغيره من شعراء الجاهلية ، وكذلك عند عمر بن أبي ربيعه وهذا في العصر الأموي ، كما استمرت المحاولات في هذا المجال عبر عصور تطور الشعر العربي فظهرت تجارب في نتاج الشعراء العرب الكلاسيكيين الجدد الرومانسيين ومع اقتراب خمسينات القرن العشرين ومع بداية حركه الشعر الحر ، برزت هذه الظاهرة بشكل واسع يتحدث في ميدان القصيدة العربية تداخل بين عناصر الأنواع الادبيه فوجدنا الشعر يستعمل السرد في ثنايا فيستعير (يأخذ) من القصة والرواية والمسرحية والسينما ، وهذا بغيت كتابة شعرية نثريه قصصيه كما أن السردية تستوجب الانتقال من حاله الى أخرى وهذا كما هو في التصور السيميائي وما هو متعارف عليه أن السرد يحتاج الى عناصر مشترك وأساسيه و

[1]- حميد لحماني، بنية النص السردي من منظور النقد الادبي، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، ط3، 2000م، ص 45

[2]-بول ريكور ، الوجود و الزمان و السرد، ترجمة سعيد الفاني ، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، ط1، 1999م،ص 46

[3]- محمد ساري، نظرية السرد الحديثة ، مجلة السرديات، مخبر السرد العربي ، قسنطينة ، العدد1، جانفي 2004، ص 20

التي نذكر منها : الشخصيات و الحدث و الزمان و المكان..... وبحسب اطلاعنا على هذه الظاهرة الحديثة ، وهذا ما لفت انتباهنا في قصيدة صلاح عبد الصبور والتي هي بعنوان مرثية صديق كان يضحك كثيرا.

-2- تحليل القصيدة:

- مرثية صديق كان يضحك كثيرا:[1]

كان صديقي
حين يجيء الليل
حتى لا يتعطن كالخبز المبتل
يتحول خمرا
تتلامس ضحكته الاسيانة في ضحكته الفرحانة طينا لماعا اسودا او بلورا
و يخشخش في ذيل الضحكات المرسل صوت كتكسر قشر الجوز المثقل.
كنا نتلاقى،
أو بالأحرى نتوحد، كل مساء،
في قاع الحانة كالأكواخ المنهارة
والريح من الشباك المترب للشباك المترب
تتسكع بين فراغات الأشياء
يتنحى كل منا عن موضعه للجار الأقرب
لا عن أدب وحياء
بل خوفا أن تختل الدورة،
اذ نتصادم أو نتلاقى
كلمات أو اذرعه، أو ألام، أو أهواء

[1]- ديوان صلاح عبد الصبور ، مرثية صديق كان يكون يضحك كثيرا.

حذرا أن نهتز ونتفتح

يتقارب كل منا في داخله كالاجم الفارغ

فإذا مال تنحنح

كان صديقي في ساعات الليل الاولى

يتجول في بلدته،

كانت بلدته ساعات الليل الأولى

ويجمع من مهجته المنثورة أو من بهجته المكسورة

ما ذاب نهارا في إسفلت الطرقات

يترشفه قطرات قطرات

حتى يمتلئ كما تمتلئ القارورة.

يتعمم بالختم الطيني اللماع على عينيه الطيبتين

ينقش فوق نداوته المحبورة

صورة كون الفياض بالضحكات

يتدحرج نحو الحانة

يتعثر في أيدينا مختارا،

يهوى مسفوحا،

يتارج عطرا، ريحا، روحا،

يجعلنا أحيانا نضحك، كالخمر الصفراء

إذ ندرك أن الأشياء المبذولة ، مبذولة

و الأشياء العادية ،عاديه .

والأشياء الملساء، مجرد أشياء ملساء

يجعلنا أحيانا نضحك، إذ يضحك كالخمر السوداء

اذ يبصر في ورق الشجر المتهاوي

موت البذرة

أو يتحسس بلسان الحكمة واللامعنى

حين يمص ثنايا امرأة في قبلتها الأولى

جدران الجمجمة النخرة

كنا، وصديقي، في أخر ساعات الليل

نتحول عاصفة مخمورة

تتخدد فوق ملامحنا

تجعلنا نهتز ونتفتح

تجعلنا نتكسر حتى نبدو كتلا متشابهه ،متكررة ،متالفه

من انسان فرد متكثر

مات صديقي امس

اذ جاء إلى الحانه ، لم يبصر منا احد

اقعى في مقعده مختوما بالبهجه،

حتى انتصف الليل

لم يبصر منا احدا

سالت من ساقيه البهجه

وارتفعت حكمته حتى مست قلبه

فتسمم بالحكمة

غاب الندماء ، فلم يقدر ان يتحول خمرا

و تفتت مثل رغيف الخبز.

ما ذكرناه سابقا في هذا المدخل البسيط ان السرد يقوم على اساسيات وركائز مشتركه والتي هي موجوده في هذه القصيده لدينا اولا:

الزمن: في هذه القصيده تدور وقائع هذا الحدث في زمن محدد وهو كل مساء يوم.

لدينا كذلك :

المكان: الذي تدور فيه مجريات القصه الحاله وهي حاله السكر وبيع الخمريات

الحدث: بحيث ان مجريات هذه الابيات تدور حول يوميات الرجل الذي يعشق الخمر ويتلذذ بها ،فهي تصور مراحل تاثير الخمر تدريجيا على نفس وحياة الشخص كما هو مذكور في بدايه هذه الأبيات الضحكة الاسيانه وبعد ذلك خشخشة الى أقصى درجات تأثير الخمر، والمهم في هذه القصيدة أنها كذلك تعكس حياة الإنسان الذي ينتقل من حال الى حال، من فرح الى حزن و من شقاء الى هناء و من حياه الى موت.

التحليل:

يعد المعجم الشعري هو لغه القصيده و الجدول الذي يختار فيه الشاعر الكلمات التي تؤلف لغته الشعرية منها، وان محور المعجم الشعري يخضع لحركه القراءه التي يجريها القارئ في فحوى النص.

لقد وظف الشاعر في هذه القصيده "معجم الطبيعه والكون" وهذا من خلال عبارات: الليل- النهار- الريح – الظلال- الشمس.....

وكذلك لدينا معجم "الطعام والاكل" و العبارات الداله على ذلك: الخبز- الخامر- الجوز- ورق الشجر البذره- رغيف الخبز.

كما وقد حلل هذان المعجمان مفردات تدل على التحول والانتقال من حال الى حال و هي: الجمال- الموت- الحياه- الضحك – يتحسن- تفتت – الطبق- الحزن.

كما نجد كذلك في هذه القصيده تطورات الحاله النفسيه التي نذكر منها في هذه **الحالة** ان هذا الصديق المجرد تناوله الخمر كانت اولى بدايات اعراض السكر الضحك وهذا ما ذكره الشاعر في :" تتلامس ضحكته الاسيانه في ضحكته الفرحانه طينا لماعا".

الحاله الثانيه وهي الخشخشه ومعناها الصوت النابع مثال: يقال خشخشه الاوراق اليابسه تحت قدم الرجل أي تفتت وهذا ما ذكره الشاعر :"و يخشخش في ذيل الضحكات المرسل صوته تتقشر جوز الهند المثقل".

الحاله الثالثة وهي حاله غياب العقل والانفعال اللاارادي للشخص السكران وهذا من خلال العبارات يتدحرج- يتعثروا- يحوي- يتارجح عطرا..... الفاظ تدل على حاله الافراط في السكر

الحاله الرابعة وهي موت الصديق

يتبين لنا من هذه الحالات السالفه الذكر ان اعراض الخمر تبدا تدريجيا على حياه الشخص الى غايه ان يقضي نحبه بحيث ان الخمر تفصل الروح عن الجسد كما قال ابو نواس:

دع ذا عدمتك واشربها صفراء تفرق بين الروح والجسد

يتبين لنا من خلال ما ذكرناه ان الشاعر وظف معجم الطبيعه و الكونيات ، لما فيه من تغير في صفاتها الطبيعيه مما يجعلنا شبيهه بحاله الانسان الذي يتغير من حال الى حال او من طبيعه الى اخرى فمثلا المساء ليس كالليل و القمر ليس كالشمس والنجوم ليست كالغيوم وهكذا...كلها تتغير بتغير الزمان والاحوال وكذا مثل الانسان الذي يتغير من حاله الى حاله الفرح الى الحزن والشقاء الى الهناء الحياه الى الموت ومن الوجود الى اللاوجود.

وكذلك نجد في المعجم الثاني وهو معجم الاكل والطعام: ان الشاعر وظفه لما فيه من امثله حقيقيه في مفردات تشبه وظيفه الانسان في الحياه، وذلك ان الخبز مثلا تحول بعدما كان قمحا او بذورا.

والخمر بعدما كان فواكه، وورق الشجر، وهكذا كذلك في حياه الانسان يتغير من وضع الى وضع واما ما يخص مفردات التحول والتي هي:" الجمال- الصوت- الموت الضحك ....." كذلك لها دور في

وصف التقلبات والاحوال والصفات التي يتعرض لها الكون وحتى الانسان لذلك وصفها الشاعر لتشكل اداه الربط بين المعجمين الدلالين وبين ما يوضحه الشاعر من تصور وتمثيل بخصوص صوره الرجل الميت وهو عظيم ذو مكانه خاصه عنده فهو شكل هذه الاتجاهات اللغويه والانتقال من معجم الى معجم وهذا يعود الى الثقافة الموسوعة و اللغة الابداعيه الخالية من الغموض

الحقول الدلاليه الداله على الحاله النفسيه:

لدينا: الضحكه الاسيانة- الخشخشه- نتلاقى- نتصادم- الاما- اهواءا- يتجول- المهجه- البهجه يتدحرج- يتعثر- يهوي -يتارجح عطرا-نهتز- نتكسر.

هذه الالفاظ كلها تصب في حقل دلالي واحد الا وهو الحزن والمعاناه.

الكلمات الداله على الحزن:

لدينا: الضحكه الاسيانة- نتصادم- نتلاقى- اذرعه- الاما- المهجه- يتعثر- مسفوحا- موت البذره مات —سالت- ارتفعت- الندماء- تفتت.

الكلمات الداله على الفرح والسعادة:

ضحكته الفرحانة- الخشخشة- ذيل الضحكات- البهجة —يتعمم- كون فياض بالضحكات- نضحك كالخمر الصفراء أو السوداء- الحكمة.

الكلمات والعبارات الداله على القلق:

خوفا — حذرا- نهتز-نتفتح- أحيانا- نتكسر- متالقه- يبصر.

ذكر بعض المصطلحات وشرحها:

الخشخشه: هي صوت الشجر البيوت و هو شجر الخروب ويقال مثلا: خشخشه الاوراق اليابسه تحت قدم الرجل.

الحانه : وهي مكان لبيع الخمريات والسكر فيه.

المهجه: دم القلب و هي كذلك من كل شيء خالصه.

البهجه: و هي اللذه و الراحه و الفرح والانشراح

التارج: من تارج ، أي فاح عطرا.

تحليل القصيدة في شكلها النثري:

اللغة العربية هي بحر واسع عميق فيها من المفردات و المعاني و طرق الكتابة الكثير من الاساليب ، و ان من اهم الكتابات باللغة العربية لدينا ما يسمى بالشعر و النثر ، فهما يستخدمان في الكثير من الاغراض و لكن بطرق مختلفة و طابع مميز ، فيه من الفن بعض الشيء و هذا ما يميزهما عن الكلام العادي الذي هو فقط عبارة عن عبارات انشائية و خبرية و ذلك لامر ما ، فالشعر كثير و انوعاه كثيرة و طرق و اساليب الكتابة فيه مختلفة ، و كذلك ما نجده في النثر هو بحر اخر من بحور العربية يختلف عن الشعر و له ميزات خاصة به ، و عليه اي الصورتين اجمل النص، في صورته الشعرية ام في صورته النثرية؟

و للاجابة على هذا التساؤل يجب النظر الى مميزات كل صورة

مميزات الكتابة الشعرية :

- ✓ أنها قافية منتظمة تختلف هذه القافية باختلاف بحر الشعر
- ✓ قطعة واحدة او بيت واحد، فهناك العديد من القصائد، تؤخذ باكملها حتى يتم فهم مضمونها و هناك قصائد قد تفهم من بيت او بيتين.

مميزات الكتابة النثرية:

- ✓ لا تحتاج الى فاقية او وزن و انما فيها مساحة من الحرية
- ✓ انها اقرب للطبع، لا نستطيع اللعب في بعض الكلمات من اجل الحفاظ على نسق القافية كما في الشعر، فالنثر وليد الطبع يكون فيه شيء من التناغم و السجع في اواخر الكلمات ، كذلك نجد التنوع ، فكما هو ميزة في الشعر كذلك هو ميزة في النثر و هو يتبع البيئة التي يكتب فيها، فهناك النثر الاندلسي و القديم و غيرهما

و ان من بين الاليات التي يعتمد عليها الكاتب او الاديب في تحويل نص شعري الى نثري :

- نبدا بكتابة النثر كلام خارج عن القطع مراعين الشعور و الاحاسيس التي كتبت فيها القصيدة، حتى لا يكون هناك شعور بالفجوة ناتجة عن تحويلها.

- استخدام السجع و تناغم الكلمات بالقدر الذي لا يدخل الى التطبع لان كان شعرا منظوما بايقاع موسيقي، فيجب ان يحتوي على شيء من جماليات اللغة المتاحة في الكنابة النثرية، و هذا ما سوف نراعيه في قصيدة صلاح عبد الصبور : " مرثية رجل كان يضحك كثيرا"

قصيدة صلاح عبد الصبور: " مرثية رجل كان يضحك كثيرا"

هي قصيدة صنفت من بين قصائد الرثاء و هي من الشعر الحر و يوجد لها بحر خاص بها، كتبها صلاح عبد الصبور في صديق عاشق للخمر ، حيث انه يصدر لنا يوميات هذا الصديق حيث انها كتبت في ضروف صعبة ، و هي تصور واقع الشخص الذي لا حياة ولا قيمة له، و انما سر سعادته في قارورة الخمر فقط.

القصيدة التي بين ايدينا تصور لنا يوميات رجلين كانا يلتقيان كل مساء يوم في الحانة و التي هي مكان لبيع الخمريات و السكر فيها

الرجلين و كعادتهما يجلسان لشرب الخمر و هذا قصد نسيان امور الحياة و مشاكلها ، و تخفيف عن النفس و معاناتها، و كما انها تعكس تاثير الخمر على صاحبها و ذلك من خلال العبارات : يتارج عطرا، ريحا، يتعثر، يهوي ، بعد ذلك نجد ان صاحب القصيدة يصور لنا في الجزء الاخير موت الصديق، فالموت الحقيقي خروجه عن هامش الخمريات و عدم الشعور و الاحساس بها .

ان هته القصيدة تحمل في طياتها العديد من العبر و الحكم ، حيث انها صورت لنا حياة الشخص السكران الولهان العاشق للخمر ، الرجل الذي يفرغ هموم الحياة و صعابها في قارورة خمر ، معتقدا منه انها انيسه في وحدته و رفيقة الدائم .

و ما نخلص اليه من خلال قرائتنا لهاته القصيدة و فهمنا لها ، ان القصيدة في شكلها النثري تفتقد الى ما يسمى بالايقاع و الانسجام بين الفقرات حيث انها تتجلى بعد تحويلها في فقرات كما ان للنص النثري طابع خاص به يميزه

المقارنة بين الشعر و النثر:

ينقسم الكلام الى كلام منظوم "شعر" و منثور "نثر" و يمكن التفريق بين الشعر و النثر من خلال :

ان الشعر يتكلف صاحبه في نظمه و ذلك من خلال التكلف في الوزنو القافية اما النثر فلا يكلف صاحبه و على هذا اعتبر بعض الاشخاص ان الشعر افضل من النثر كما ان الشعر ديوان العرب بينما النثر ليس كذلك فالشعر هو الذي احتفظ بامجاد العرب و مفاخرهم و عاداتهم و تقاليدهم .

الشعر يتلائم مع الموسيقى و هو مصدر الغناء ، فموضوع الشعر بحد ذاته غناء ، اما النثر فلا علاقة له بالغناء و الموسيقى.

اعتبر انصار النثر ان الشعر لهو و غناء و لا يصلح لاغراض الحياة المتعددة و ضروريات الحياة و افضل لحياة الناس و امورهم كما ان النثر هو لغة السياسة و الخطاب و لغة العلم و كذلك لغة الدين ، الناثر ينثر كلامه اما واقفا او جالسا ، اما الشعار فمن الضروري ان ينشد شعره واقفا كما ان كتابة الشعر اصعب و اعقد من كتابة النثر ، فلا تتوقف كتابة الشعر على ان يمسك الشاعر بقلمه و ينظم اي شعر بل يجب ان يمتلك الموهبة الشعرية و الالهام الشعري الى ذلك يجب ان يحافظ الشاعر على توازن القصيدة الشعرية و يوهم القارئ بعفويته و ثقته ، و من المعلوم ان الابداع الشعري قليل و مداه قصير ،و نتاجه محدود ، اما كتابة النثر فعلى العكس من كتابة الشعر ، حيث يحتاج كتاب المقالات او القصص النثرية الى التنظيم و الارادة في كتاباتهم و لذا لابد من الاستشارة الى انه اذا كان الادباء قليلون فان الشعراء اقل بكثير و قد عبر الحطيئة عن صعوبة قول الشعر من خلال قوله:" **الشعر صعب و طويل سلمه**"

الخاتمة

الخاتمة:

لقد سعينا في هذه المذكرة أن نقدم دراسة حول الصورة الشعرية عند صلاح عبد الصبور حيث وصلنا من خلالها الى جمله من الملاحظات والنتائج التي جاءت كالآتي:

الصورة الشعرية تهدف في ثراء الفكر العربي وان الشعر كله يستعمل الصورة يعبر عن حالات الشاعر وذلك من خلال وصفها في المعمار الفني في الشعر العربي وتحدثنا عن ذلك في المدخل

اما أهميتها فهي الجوهر الثابت والدائم في الشعر حيث تعتبر نواه الشعر وكيانه وقلبه النابض و من خلالها تبرز مقدرة الشاعر الفنية والادبيه واستطاعته في السمو بالشعر ورفع مستواه.

كثره و تداخل مفاهيم الصورة الشعرية عند القدماء و كذا المحدثين.

تنوع العناصر التي لها علاقة في تشكيل و تكوين الصورة الشعرية باعتمادها على الألفاظ والخصائص والوظائف ، بحيث لا يمكن أن تقوم الصورة الشعرية إلا بهما.

اهتمام صلاح عبد الصبور بالصورة الشعرية من خلال تجربته الشعرية.

يتسم أسلوب صلاح عبد الصبور بسهوله الألفاظ و اختيار التراكيب ويمزج في معظم قصائده بين الأسلوب الخبري والإنشائي.

وظف صلاح عبد الصبور في شعره السرد حيث تجلت هذه الظاهرة في القصيدة المختارة.

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا في جمع هذه المادة المطلوبة لمعالجه هذا الموضوع وقد أعطينا الشاعر صلاح عبد الصبور حقه، فهو شاعر مجيد من خلال ما كتبت مساهمه في تطور الشعر و نتمنى ان نكون قد وفقنا في استخراج السرد الموجود في قصيده "**مرثية صديق كان يضحك كثيرا**" إذ أننا نعترف أننا لا نستطيع إخراجه كله ومرد ذلك الى نقص تجربتنا في هذا المجال فان كنا قد وفقنا في ذلك فمن الله وحده وان أخطانا فمن أنفسنا ومن الشيطان وما توفيقي إلا بالله.

الملاحق

الملاحق:

-الدراسات التي تناولت صلاح عبد الصبور

ترد الدراسات التي تناولت صلاح عبد الصبور و شعره ، حيث كان صلاح عبد الصبور شاعرا حزينا كما بدا ةفي قصائده يؤمن بان عمره القصير سوف يمضي كالشهاب و قد كان هناك وجهة اخرى لذلك الشاعر الحزين، حيث تحدثت عنه كامل زهرى في مقال لها بعنوان موسيقى الاذكار .

وقالت سماح ممدوح في مقال لها في مقال لها كان تحت عنوان :صلاح و المسرح الشعري ، في ذكرى ميلاد "الفارس".

ان العرب لم يعرفوا المسرح الشعري الا مؤخرا ، على يد قلة من الشعراء كانت لهم صلات بالمسرح الشعري الاوروبي ، مثل احمد شوقي ، لكن محاولاته و من قبله جاءت منقوصة و هذا ما اكمله صلاح عبد الصبور .

كما ان المسرح الشعري تطور على يد صلاح عبد الصبور بشكل ملحوظ و كان السبب الرئيسي في ذلك اتصاله بالمسرح العالمي.

كما ان جابر عصفور كتب مقالا في ذكرى صلاح عبد الصبور حيث تحدث عن ما مر به صلاح من معاناة و كيف عاش.

و الف الدكتور احمد مجاهد كتابا بعنوان مسرح صلاح عبد الصبور و الذي نشرته هيئة قصور الثقافة ، سلسلة كتابات نقدية ، اكتوبر 2001م، ج1

و كتب في ملحق الخليج الثقافي في جريدته ، صلاح عبد الصبور ، الحزن حكمة التاجر،تاريخ النشر 2017/05/15، القاهرة " الخليج".

و كتب خيري منصور مقال بعنوان،تجليات الحزن المقفي عند صلاح عبد الصبور ، اكتوبر 2017/07

كتب و دراسات سابقة:

- ✓ قيم فنية و جمالية في شعر صلاح عبد الصبور ، لمديحة عامر، عام 1984.
- ✓ صوفية لا تصوف اسلامي ، قراءة جديدة في قصيدة صلاح عبد الصبور"اله الصغير"، الكرمل ابحاث في اللغة و الادب،1985م

- ✓ الجحيم ارضي ، دراسة في شعر صلاح عبد الصبور ، لمحمد بدوي. عام 1986
- ✓ الرؤيا الابداعية عند عبد الصلاح عبد الصبور ، محمد الفارس ، عام 1986.
- ✓ شعر صلاح عبد الصبور الغنائي ،احمد عبد الحي ،1988م
- ✓ المسرح الشعري عند صلاح عبد الصبور ،احمد مجاهد،2009م.
- ✓ رجاء النقاش ، ثلاثون عاما من الشعر و الشعراء، دار سعاد الصباح ، ط1، 1992م
- ✓ كتاب دراسات في المسرح المعاصر ، محمد البدعي.

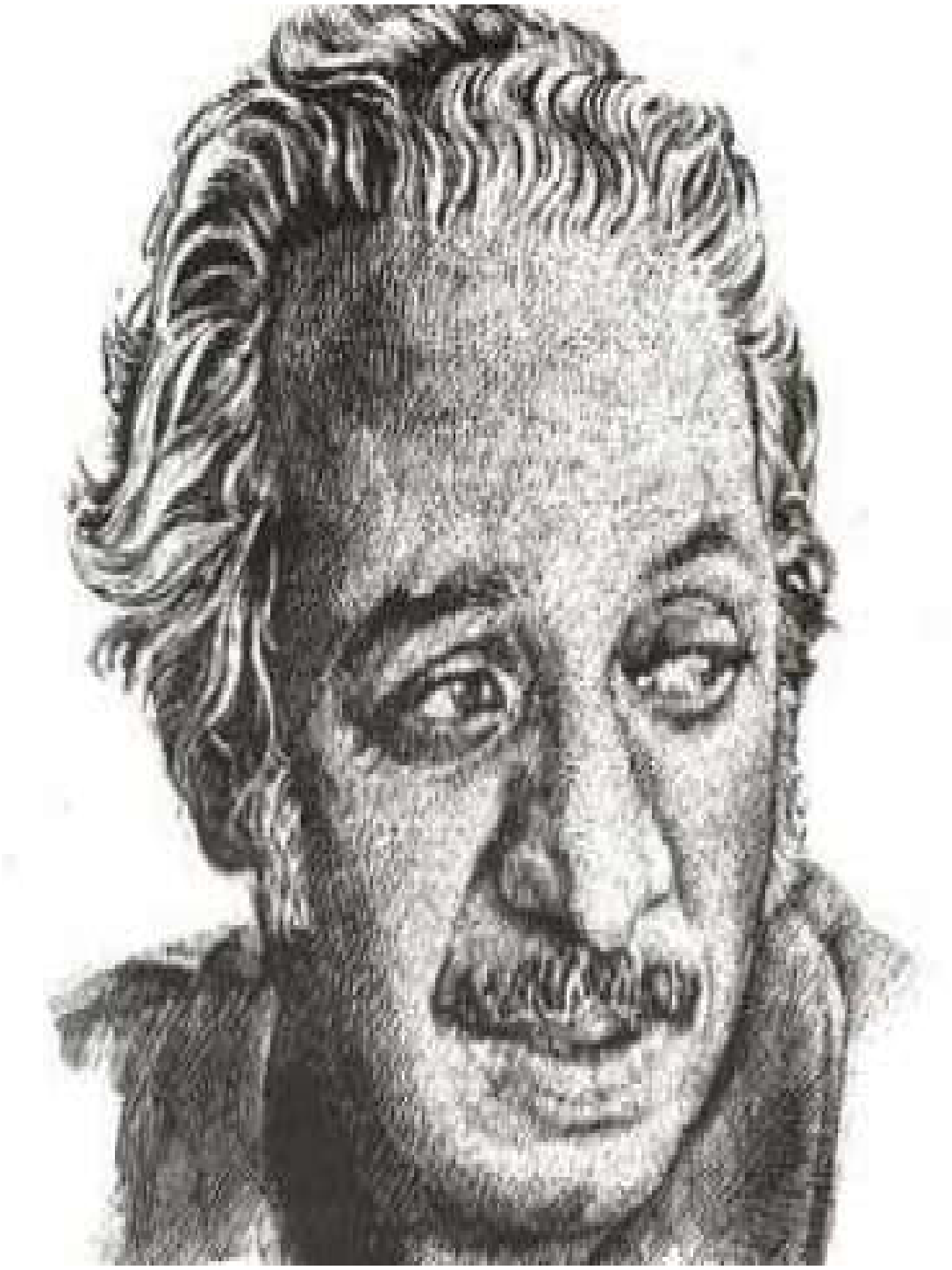

صلاح عبد الصـــــبور

مكتبة البحث

مكتبة البحث

المصادر:

- ديوان اغنية ولاء،صلاح عبد الصبور
- ديوان الناس في بلادي
- ابن منظور، لسان العرب،ج4،دار صادر ،بيروت، ط 1997
- عبد الله العادلي ،الصحاح في اللغة و العلوم،دار الحضارة العربية، بيروت 1974.
- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستير ،تخصص ادب عربي، كلية الاداب ، المنصوره،2013-2014
- احمد زغب،موسوعة الشعر العربي الملحون لمنطقة سوف.
- تسجيل صوتي لمختارات من شعر شعبي سوفي.
- موقع مكتبة الاسكندرية،مقال بعنوان:صلاح عبد الصبور، جمعتها دينا سماح بتاريخ 2007/06/27
- جيمس فريزر، الغصن الذهبي
- ابن منظور،لسان العرب،دار صادر،بيروت، ط1، 1997م.
- حميد الحماني، بنية النص السردي من منظور النقد الادبي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط3، 2000م.
- بول ريكور ، الوجود و الزمان و السرد،ترجمة الغانجي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1999م

المراجع:

- دراسات في الادب العربي الحديث، محمد مصطفي مرارة، دار العلوم العربية، بيروت لبنان، ط1، 1410هـ ،1990م
- عبد الله محسن ، الصورة و البناء الشعري ، دار المعارف ، القاهرة.
- الصقلي ابن حميدس، الديوان، تحقيق احسان عباس، بيروت.
- درامية البناء الشعري الحديث،دراسة في شعر صلاح عبد الصبورو عبد العزيز المقالح، على قاسم الزبيدي، دار الزمان للطباعة و النشر،2009
- اسعد رزوق ، الاسطورة في الشعر المعاصر، منشورات محلية الافاق، بيروت1959،ص 107
- علي عشري زايد، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر المعاصر، ص 77.
- عبد الحميد عبد الله ، الصورة الفنية عند البحتري،رسالة دكتوراه مخطوطة على الالة الكاتبة ، ادب القاهرة1987.
- جابر عصفور ، الصورة الفنية في التراث النقدي و البلاغي عند العرب، المركز الثقافي العربي بيروت،ط1989
- علي البطل،الصورة الشعرية في الشعر العربيحتى اخر القرن الثاني للهجرة
- إبراهيم الزرزموني، الصورة الفنية في شعر علي الحازم
- علي الكندي،الرمز و القناع في الشعر العربي الحديث ، دار الكتاب الجديدة بيروت، لبنان، ط1، 2003م
- عبد الرحمان بدوي، الصورة الشعرية عند سانت جون برس ، مجلة سجل الثقافة الرفيعة ، العدد49،السنة الخامسة.
- ابن قتيبة، تاويل مشكل القران،السيد صقر عيسى الحلبي، القاهرة ،1973م.
- ابن رشيق،العمدة في صناعة الشعر و نقده، محمد ابن محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية.

- أبو هلال العسكري، الصناعيين، دار احياء الكتب العربية،مصر،ط1952.
- ابراهيم رماني، الغموض في الشعر العربي الحديث، دار المنتخب العربي ،بيروت،ط1 ،1993م
- علي غريب الشناوي ، الصورة الشعرية عند الاعمي التظليلي، مكتب الاداب42، ميدان الاوبرا.
- إبراهيم بن عبد الرحمن الغنيم، الصورة الفنية في الشعر العربي، الصورة الفنية في الشعر العربي ، ص 104
- احمد عبد الحي،شعر صلاح عبد الصبور الغنائي الموقف و الأداة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1988م
- احمد عوين ، اتجاهات النقد المعاصر ،كلية التربية بالعريش، قسم اللغة العربيةو الدراسات الاسلامية ص 93
- رجاء النقاش، ثلاثون عاما من الشعر و الشعراء، دار سعاد صالح، الكويت 1992م
- محمد عجينة، موسوعة الاساطير العرب عند الجاهليةو دلالاتها،دار الفرابي، بيروت ط1، 1994
- محمد شاهين، الادب و الاسطورة ، المؤسسة العمومية للدراسات و النشر ط1، 1996م
- خالد العربي ، قضايا النص الشعري القديم،دار المصرية،ط1، 1995م
- احمد رحيم كريم الخفاجي ، المصطلح السردي في النقد الادبي الحديث ، مؤسسة دار الصادق الثقافية،عمان،ط1 ،2012م
- صلاح عبد الصبور، ديوان الناس في بلادي،دار المعرفة، القاهرة،ط2، 1962م

الفهرس	الصفحة

الاهداء
شكر و تقدير
مقدمة.....ا
مدخل.....6

الفصل الاول : الصورة الشعرية في الشعر العربي المعاصر

المبحث الاول : الاطار المفاهيمي للصورة الشعرية.....12
- ✓ مفهوم الصورة الشعرية.....12
- ✓ أهمية الصورة الشعرية 14
- ✓ الصورة الشعرية في النقد العربي القديم و الحديث.....16

المبحث الثاني : الصورة الشعرية.....17
- ✓ خصائص الصورة الشعرية 18
- ✓ وظائف الصورة الشعرية.....19
- ✓ أنماط الصورة الشعرية.....23

الفصل الثاني: الصورة الشعرية عند صلاح عبد الصبور

المبحث الاول: صلاح عبد الصبور و تجربته الشعرية.....28
- ✓ حياة صلاح عبد الصبور.....28
- ✓ أسلوب صلاح عبد الصبور (اسلوب خبري و انشائي).....32

المبحث الثاني: تجربته الشعرية 33
- ✓ توظيف السرد.....35
- ✓ جدول الاحصائي للقصيدة (الزمان، المكان، الاحداث).....44

الخاتمة.....46
الملاحق.....48
مكتبة البحث.....50